

العدد ١٧٩٨ الأحد ٤ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ - ٨ يونيو ٢٠٠٨م - السنة ٣٨



قــــراءة في خطاب بوش أمام الكنيست

أوهام السلام .. إلى متى؟!!



مشروع
الشفيع
يحقق لك ذلك فقط بـ
10 شهريا د.ك
أو بـ 500 د.ك نقدي
تنال أجر حفظ القرآن الكريم كاملاً
للاستفسار
822855
مشروع الشفيع
الرحمة العالمية
مشروع الشفيع

الحلم العربي.. والضمير العربي!!

نجزم أن الحلم العربي تراجع إلى منطقة الاستحالة، وأن الضمير العربي توارى - هو الآخر - خلف الهوان والتخاذل والضعف والخوف والجبن، والإقدام على الدنيا وحبها.

لكن من الذي جرهما إلى ماصار إليه الآن؟

يريد الإعلام العربي الرسمي وأتباعه أن يجيب على هذا السؤال، فيقدم لنا لعديد من الموضوعات الإعلامية الموجهة بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

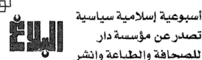
لأن الإعلام العربي الآن أصبح مدعوماً بفكرة التراجع العربي في وجدان العرب كشعوب، وعلى الساحة العربية كأمم، وكذلك تحلل العرب - جميعاً - من فكرة التوحد، والجنوح المتعمد إلى الانكفاء على الذات، واستبدال «نعرة» أنا بدلاً من نحن، وبصورة هي نتاج منطقي وطبيعي نتيجة لهذا التحلل المنكفئ والمتعمد، فإن الفكرة في الأساس لم تكن شعوبية، كما تصور الآلة العربية الإعلامية عامدة متعمدة، فتلقى بكرتها الحديدية في بؤبؤ عين الصفاء العربي وبؤرة صميمها، لتثير عماد التنصل من المسؤولية أمام التاريخ، وترمي بكل تبعات الأخطاء النظامية على كاهل الشعوب المستعبدة بالاستبداد النظامي.

هكذا يقف الإعلام العربي في خندق الأنظمة، مرسلة إلى الشعوب بأخطر تهمة فلا نرى تصريحاً واحداً لزعيم عربي واحد ينادي في الشعوب الطامحة في خلاص الأمة من رقدتها الموحشة الجامدة: «حي على الجهاد».. إذ الكل قد سلم أمره لطاغوت الهيمنة، نافشاً ريشه بوهم النفي وضلاله، ومتوعداً كل من نبس بعكس ذلك بالإلقاء وراء الشمس.

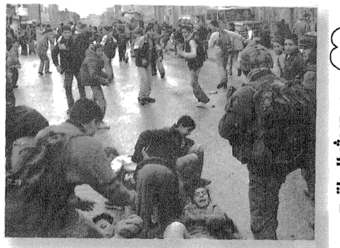
فمتى كانت الشعوب العربية مستحضرة ومستشارة - وهي الغائبة دائماً - في أدق أدق ما يتصل بمصيرها؛ حتى توصم بهذه الوصمة وصمة التراجع والتحلل؟؟

لقد شغل الإعلام العربي بالأغاني الهابطة ولو كانت الأغاني تحرر الأرض العربية المغتصبة والمحتلة والمصادرة، وتعيد للعرب كرامتهم وحقوقهم السليبة وسلطانهم الضائع، لكنا تحررنا منذ عهد هاتيك الأغاني «النارية» الثورية «الجعورية» التي توعدت كل أعداء العرب والعروبة بالويل والثبور، وعظائم الأمور، ولسمعنا الأرض والزرع والضرع من الخليج إلى المحيط يتكلمون عربي، ويقسمون بالعروبة!





في هذا العدد



مع وصول أوهام السلام مع الكيان الصهيوني الغاصب إلى طريق مسدود بعد زيارة بوش مؤخراً إلى المنطقة والأدلة القاطعة على سقوط رهان السلام والرهان على أن أمريكا راعية للسلام المزعوم سواء من خلال التحيز الأمريكي والدعم المطلق لذلك الكيان وارتكابه المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني بموافقته وبأسلحته، أو الوعود الأمريكية الكاذبة عن قيام الدولة الفلسطينية وتحولها إلى مجرد تعريف لها واستمرار الحلقات المفزعة.



سبق وأن قلنا تعليقاً على زيارة بوش الأولى للمنطقة أنه: «تاجر دم بائع وهم»، وقال غيرنا من أمثال الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: «إن الرئيس بوش لم يكن يوماً من الأيام مناصراً للفلسطينيين، ويصر دائماً على موقفه الداعم «لإسرائيل» ولا يتعاطف مع الشعب الفلسطيني.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail): ifno@saudi-distribution.com
البريد الألكتروني:
(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi--disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسـم:

العنـوان:

المدينــة: الدولـة:

الرمز البريدي: الهـاتف:

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١١٥٣٤ ـ ص.ب: ٥٥٤٤٦ ـ هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ ـ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي او حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

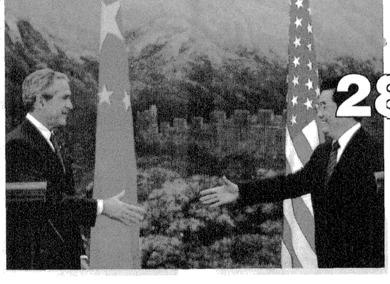


جولة القلم

درس للشعوب العربية في الوحدة السلمية من غزة

22

(كثرة الضغط تولد الانفجار) كما يقال أو كما تقتضي قوانين الطبيعة وسنن الكون! وهذا ما حصل في غزة بعد تضييق الخناق عليها وعلى أهلها ولكنهم لم ينفجروا على الذين خلصوهم من الفساد والفاسدين كما كان يأمل ويتوقع (أو يحلم) صناع الحصار ومشددوه من اليهود والأمريكان وذيولهم بل كان الانفجار (سلمياً وشبه عفوي) وفي اتجاه الحدود مع الأشقاء وخرج نحو نصف سكان غزة يبحثون عن القوت والدواء وما يسد الرمق بل وعن نسمات من حرية خارج حصار خانق.



قضايا سياسية

مؤامرة يهودية أمريكية على اقتصاد الصين!

28

ليس سرّاً أن (الهاجس الصيني) من أهم ما يشغل بال الولايات المتحدة التي تتطلع بقلق بالغ إلى بروز هذا العملاق وصعوده المتسارع!

وأنه بينما تنشغل الولايات في حروب ومؤامرات هنا وهناك فإن (التنين الأصفر) يزحف في هدوء متقدماً متغلغلاً في مختلف بلدان العالم وأسواقه وحتى في أسواق الولايات المتحدة نفسها!

وأن اقتصاده ينمو بشكل سريع يقلق الاقتصادات الأخرى ويهدد مستقبلها!



العالم في إسبوع

قائد الناتو: نحتاج ٤٠٠ ألف جندي أفغاني لمواجهة طالبان

36

اعترف قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان بالعجز الكبير في محاولة استكمال الجيش الأفغاني، وأقر بأن الوضع الحالي يعني الفشل في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان. وفي مقابلة مع مجلة «دير شبيجل الألمانية» قال الجنرال (دان ماكنيل) الذي يستعد للاستقالة من منصبه كقائد للاحتلال في أفغانستان: «منظمة الناتو لديها ٤٧ ألف جندي الآن، في حين أننا نحتاج إلى وجود ٤٠٠ ألف جندي لمواجهة طالبان».

المحتويات



قطوف تربوية

يتطلع الطفل في سنوات عمره الأولى «للتجربة والمحاكاة» ولا يدرك مدى الخطورة التي قد يتعرض لها؛ لذلك «يجب على الأم أن توفر لطفلها الوسائل الآمنة اللازمة لحركاته ولهوه» وتراقبه فقد يرمي بنفسه من مكان مرتفع غير مدرك لخطورة ذلك.

ويجب أن تناسب الوسائل الآمنة عمره، فالطفل الصغير يجب أن تشتري الأم له «كرة مطاطية» خفيفة حتى يتعود مسكها بسهولة. وفي مرحلة تالية تشتري له كرة مطاطية «أكبر» من الأولى.

المكتبة

تقذف المطابع كل يوم بل كل ساعة مئات بل آلاف الكتب، مما يجعل متابعة كل ما يكتب أمراً شبه مستحيل.

ويختلط في ثمرات المطابع الغث بالسمين، والنافع بالضار، والحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، والجاد بالهازل، والصادق بالكاذب .

ولا بأس أن نستعرض بعض ذلك الإنتاج الكتابي، مشيرين إلى بعض ما يهمنا من بعض جوانبه التي فيها خير نؤثره، أو شر نحذره، أو حكمة أو عبرة أو عظة وتنبيه.

صحتك



لا يضر التدخين الجهاز التنفسي للأطفال فقط بل أجهزتهم المناعية أيضاً، وأكد باحثون من هونغ كونغ أن الأطفال الذين يتعرضون للتدخين السلبي في مقتبل حياتهم تزداد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض معدية بالمقارنة بغيرهم ممن ينشأون في بيئة خالية من الدخان. وخلص الدكتور أم كي كوك وزملاؤه بجامعة هونغ كونغ إلى أن خطر الإصابة بالعدوى كان في أعلى درجاته بين الرضع من عمر ٦ أشهر أو أصغر.



مع وصول أوهام السلام مع الكيان الصهيوني الغاصب إلى طريق مسدود بعد زيارة بوش مؤخرا إلى المنطقة والادلة القاطعة على سقوط رهان السلام والرهان على أن أمريكا راعية للسلام المزعوم سواء من خلال التحيز الأمريكي والدعم المطلق لذلك الكيان وارتكابه المجازر الوحشية بحق الشعب الفلسطيني بموافقته وبأسلحته، أو الوعود الأمريكية الكاذبة عن قيام الدولة الفلسطينية وتحولها إلى مجرد تعريف لها واستمرار الحلقات المفزعة، فإنه أصبح من الضرورة بمكان العودة إلى أصل وجودنا ومحور عزنا وهو العودة إلى الله وطلب النصرة منه ثم الاعتماد على قدراتنا الذاتية لتحرير الاوطان من خلال الجهاد والمقاومة.

وفي هذا المقال نعرض العوامل والاسباب الدافعة لمواجهة الاحتلال الصهيوني، وبعض الصفحات الناصعة في سجل الجهاد والاستشهاد حتى تتحرر فلسطين من النهر الى البحر وان غدا لناظره قريب.

أوهام السلام ..

إلى متى؟!!

■ إسقاط خيار المقاومة خيانة للوطن والدين وماذا فعل المفاوض منزوع السلاح؟

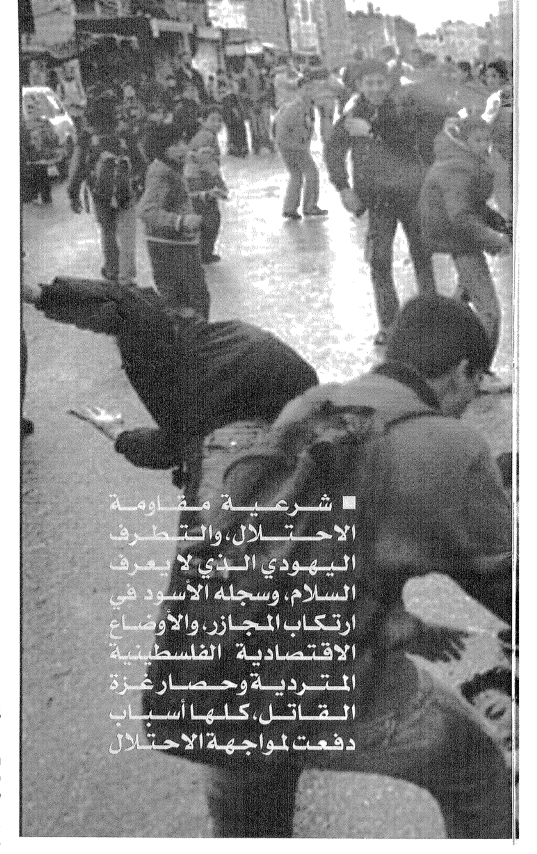
• • • • • • • •

■ شتان بين المقاومة للاحتلال والإرهاب، والخلط بينهما مقصود صهيوني وأمريكي لسلب المقاومة مشروعيتها ومشروعها لدحر الاحتلال

• • • • • • • •

■ المقاومة سلاح حث عليه الإسلام لتحرير الأرض والعرض، كما أنه حق أصيل كفلته المواثيق الدولية

• • • • • • • •

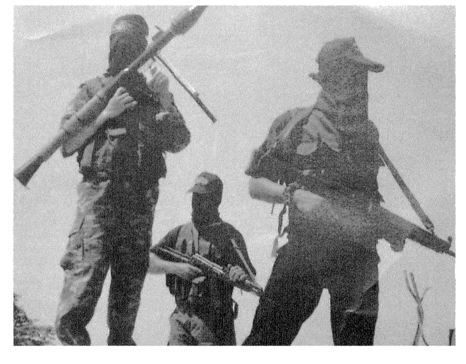


■ شرعية مقاومة الاحتلال، والتطرف اليهودي الذي لا يعرف السلام، وسجله الأسود في ارتكاب المجازر، والأوضاع الاقتصادية الفلسطينية المتردية وحصار غزة القاتل، كلها أسباب دفعت لمواجهة الاحتلال

■ **العوامل والأسباب الدافعة لمواجهة الاحتلال**

ويمكن إيجازها فيما يلي:

١- شرعية مقاومة الاحتلال واغتصاب الأرض والمقدسات: قال تعالى: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين❁ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون﴾ (الممتحنة:٩)، وقال تعالى: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ (البقرة:١٩٣)، والجهاد فرض عين على كل مسلم لا يقف عند حد دفع العدوان والمقاومة المسلحة وغير المسلحة للاحتلال، وإنما يصل إلى مجاهدة النفس ذاتها، بل إن المقاومة المسلحة نوع طارئ من أنواع المقاومة لإزالة



■ ٧٠٠ ألف نزحوا من إسرائيل منهم ٤٥٠ ألفاً إلى أمريكا وحوالي ٥٢٪ من الإسرائيليين لا يستبعدون الهجرة من إسرائيل

• • • • • • • • •

العدوان والاحتلال، بينما المقاومة الأصلية والجهاد الحقيقي مستمر مع الإنسان المسلم مهما كانت ظروفه الحضارية، فهو دائماً يجاهد بالاقتصاد والاجتماع وتغيير المجتمع والبحث العلمي رافضاً محاولات أمريكا الخلط بين المقاومة والإرهاب لأنه شتان بين المفهومين، وهو خلط مقصود لسلب المقاومة مشروعيتها، وسلبها مشروعها لدحر الاحتلال، ولضمان استمرار الاحتلال تحقيقاً لمخططاتها في الهيمنة ونهب ثروات الشعوب، فالمقاومة سلاح حث عليه الإسلام لتحرير الأرض والعرض، كما أنه حق أصيل كفلته مواثيق ومبادئ القانون الدولي والأمم المتحدة للشعوب الواقعة تحت نير الاحتلال ومنها قرار تصفية الاستعمار الذي صدر عام ١٩٦٠ عن الجمعية العامة والذي يؤكد حق الشعوب الخاضعة للاستعمار والاحتلال في مقاومة المستعمر.

٢- التطرف اليهودي الذي لا يعرف السلام: ومن أمثلته ما نشر في صحيفة (معاريف) العبرية مما يعد اعترافاً يهودياً بأن السبب الرئيسي لعدم استقرار الأوضاع في الشرق الأوسط يعود إلى إسرائيل وليس الفلسطينيين كما تدعي الآلة الإعلامية الإسرائيلية حيث يقول إبرام بورج كاتب المقال: (إن سيطرة اليمين الإسرائيلي المتطرف على الأوضاع في إسرائيل يعني استمرار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إلى أجل غير مسمى، وهو ليس هدفاً سياسياً كما قد يتخيل البعض ولكنه جزء من العقيدة الصهيونية المتطرفة التي يتبناها اليمين المتشدد في إسرائيل الذي يرى أن نهاية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بحصول الفلسطينيين على حق إقامة دولة مستقلة لهم يعني أن اليهود سيتنازلون عن جزء من الأرض المقدسة التي تعتبر أرض الميعاد - وهي أكذوبة أصلاً - وهي جزء من العقيدة الصهيونية والتخلي عن حلم أرض الميعاد هذا يعد خرقاً صريحاً لتلك العقيدة)، ويفجر الكاتب اليهودي مفاجأة عندما يؤكد أن الدولة التي تنقصها العدالة لا تستطيع الاستمرار، وأن مجتمعاً

■ الكاتب اليهودي إبرام بورج: سيطرة اليمين الإسرائيلي المتطرف على الأوضاع في إسرائيل يعني استمرار الصراع إلى أجل غير مسمى؛ لأنه جزء من العقيدة الصهيونية المتطرفة

• • • • • • • • •

يبنى على بؤس وشقاء مجتمع آخر سينهار بالضرورة) وحذر في نهاية مقاله (إننا للأسف الشديد أصبحنا أمة لا تعرف العدل ولا المجتمع المثالي الذي نروج له ولو استمر اليمين المتطرف في السيطرة فسوف نخسر كياننا قريباً جداً!!).

كما أن الواقع على الأرض يؤكد نظرية الليكود التي مبناها (أن الدولة الإسرائيلية لها حقوق تاريخية ودينية على مجمل أرض إسرائيل الكبرى وهي فلسطين التاريخية) ولذلك جاءت دعوى تهويد القدس بعد ضم شرق القدس وضواحيها الذي تم بناء على قرار إداري صدر في يونيو ١٩٦٧ وصدق عليه الكنيست بعد ذلك في القانون الأساسي الخاص بالقدس، وإعلان أنها عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، إضافة إلى محاولات هدم المسجد الأقصى تمهيداً لإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه، والسياسات الإسرائيلية في العمليات التدريجية للسيطرة على الأراضي الفلسطينية، ويوجد أكثر من ١٦٠ مستوطنة في الضفة الغربية، وزاد عدد المستوطنين خلال الحقبة الماضية من ١٥٠ ألفاً إلى ٢٥٠ ألفاً، إضافة إلى مواصلة البناء على الأراضي الفلسطينية بعد مؤتمر أنابوليس وحتى اليوم بدعوى أنها مشاريع قديمة، مع استمرار العمل في الجدار العنصري الذي ضم أكثر من ٥٨٪ من أخصب أراضي الضفة الغربية.

٣- السجل الأسود للكيان الصهيوني في ارتكاب المجازر المتواصلة منذ عام ١٩٣٧ وحتى اليوم وقتل أكثر من نصف مليون فلسطيني على أقل تقدير ومثلهم جرحى ومعوقين وهدم ٢١٣ ألف منزل، واجتثاث أكثر من مليون شجرة زيتون مثمرة، وتجريف آلاف الأفدنة الزراعية، والقضاء على نصف مليون رأس ماشية وتدمير الآبار، منها ارتكاب أربعين مذبحة في السنوات الثماني الأولى للاحتلال من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦، ومئات بل آلاف المذابح حتى اليوم بشكل يومي.

٤- الأوضاع الاقتصادية الفلسطينية المتردية نتيجة الاحتلال وحصار غزة القاتل: فقد انكمش الوضع الاقتصادي بمعدل أكثر من الثلث وزاد معدل البطالة من ١٢٪ إلى ٢٢٪ خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥، مع ضعف هذا المعدل في غزة، وزاد عدد الفلسطينيين تحت خط الفقر من ٢٠٪ في تسعينيات القرن الماضي إلى أكثر من ٤٠٪ ويوجد نحو ١٥٪ منهم يعيشون في فقر مدقع وهذه أرضية ضاغطة من الاحتلال تدعو بإلحاح لضرورة التخلص مما سببه من أوضاع مهينة، إضافة لحصار غزة القاتل لتصفية الشعب الفلسطيني الرافض للاحتلال، وقتله جوعاً أو مرضاً، مما يؤكد أن الانسحاب من القطاع عام ٢٠٠٥ لم يكن إلا خدعة كبرى ولم يكن

■ الكاتب اليهودي إيتان هابر: التهرب من التجنيد سرطان يلتهم إسرائيل كمجتمع

■ بن جوريون: (إن الفلسطينيين سيموتون وسينسى أبناؤهم فكرة العودة) والواقع يشير إلى عكس ذلك

••••••••



انسحاباً بل تعزيزاً لتصفية الاحتلال على حدود القطاع والسيطرة عليه براً وبحراً وجواً، ولإيهام الرأي العام ترك القطاع سعياً للسلام ليعلن أن القطاع كيان عدائي يجب تصفيته.

٥- تجارب المقاومة السابقة في دحر الاحتلال: يعتقد الفلسطينيون أن إسرائيل تخلت عن الأرض في سيناء في ثمانينيات القرن الماضي بسبب حرب الاستنزاف (معركة رأس العش في أول يوليو ١٩٦٧، معارك جوية يوم ١٤، ١٩٦٧/٧/١٥، معارك مدفعية يوم ١٩٦٧/٩/٢٠ وتدمير ٩ دبابات و٣١ عربة لاسلكي ومدفعية صواريخ وقتل ٢٥ جندياً إسرائيلياً و٣٠٠ جريح بينهم ضابطان برتبة كبيرة - إغراق المدمرة إيلات التي تشكل ثلث القوات البحرية الإسرائيلية - معركة جنيفة إحدى عمليات القوات الخاصة وغيرها بعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧) وحرب أكتوبر ١٩٧٣، وفي لبنان ٢٠٠٠، وخلال خطة فض الاشتباك من غزة في ٢٠٠٥، بسبب هجمات حماس، كما كشفت الحرب الأخيرة على لبنان الضعف الإسرائيلي وعقدت بسببه لجنة تحقيق فينوجراد لمعرفة أسباب الهزيمة، وعرف الفلسطينيون مكامن الضعف في إسرائيل وكيف أثرت الحروب على تركيبة المجتمع الإسرائيلي وغيرت إلى حد بعيد الأسس التي زعمت إسرائيل أنها أقامت دولتها عليها.

٦- العوامل الطاردة في المجتمع الإسرائيلي: وتتلخص في العوامل التالية:

(أ) هجرة اليهود من إسرائيل.

(ب) تراجع الروح القتالية عند الجندي الإسرائيلي.

(جـ) أكذوبة الدولة الديمقراطية والتهميش المتزايد داخل المجتمع الإسرائيلي.

٧- التجارب الفاشلة مع الدول العربية (السلام الهش): فقد أكد الدكتور مفيد شهاب وزير الشؤون القانونية والنيابية أن حالة السلام التي تعيشها مصر مع إسرائيل منذ عام ١٩٧٩ (هشة ومؤقتة) ولا توفر الأمن والطمأنينة الحقيقية للطرفين، واعتبر أن اتفاقية السلام مع إسرائيل كان هدفها إنهاء الحرب والصراع فيما يتبادل الطرفان الكراهية، وقال: (إن الشرط الأساسي لتحقيق السلام المستمر أن يكون قائماً على العدل والمساواة، وأن الشعوب هي الأساس في تقرير السلام من عدمه وهي صاحبة القرارات أما الحكومات فإنها ليست سوى كيانات هلامية تعبر فقط عن الشعوب).

٨- السلطة الفلسطينية وإسقاط خيار المقاومة وخطر ذلك على القضية برمتها مما يدفع الشعب الفلسطيني للدفاع عن وجوده أمام مسلسلات التنازلات: فقد نقلت الصحف الأردنية عن محمود عباس قوله: (إن الأسير جلعاد شاليط كلف الشعب الفلسطيني أكثر من ألف شهيد فيما لا يزال الشهداء الفلسطينيون يتساقطون بسبب إطلاق الصواريخ)، واستنكر الحديث عن أهمية المقاومة في التصدي لإسرائيل، وقال (عن أي مقاومة نتحدث فهل الصواريخ والعمليات الانتحارية مقاومة)!! مشيراً إلى أن (٧ آلاف صاروخ أطلقت من قطاع غزة قتلت ١٠ إسرائيليين متهماً حماس بالسعي لحماية قادتها وليس لحماية الشعب الفلسطيني)!!

وأضاف: إنه طلب من قيادة حماس وقف إطلاق الصواريخ (العبثية وعديمة القيمة)، والتي اعتبر (أن أضرارها تفوق ما يمكن أن تجلبه من فوائد)، أما حكومته برئاسة الدكتور سلام فياض فقد أسقطت في برنامجها حق الشعب الفلسطيني في المقاومة المسلحة، وأصدر عباس مرسوماً بحل الميليشيات الفصائلية واعتبارها غير شرعية، ويعبر الكاتب فهمي هويدي عن هذه الحالة بقوله: (إن أبومازن وجماعته قرروا الاصطفاف إلى جانب الإسرائيليين والأمريكيين- القاتل وكفيله!!- وأن يستقووا بهم في مواجهة حركة حماس) (لقد أدار أبومازن ظهره للإجماع الفلسطيني وللعالم العربي حين قرر أن ينسف أهم مرجعيات الإجماع الفلسطيني من تفاهمات القاهرة إلى وثيقة الوفاق الوطني وصولاً إلى اتفاق مكة وفي حين هدم الرجل تلك الجسور فإنه ازداد اصطفافاً في الاتجاه المعاكس معولاً على الدعم الإسرائيلي الأمريكي)، مما يعني أن محمود عباس ومن معه قرروا نزع السلاح الفلسطيني بالكامل قبل بداية المفاوضات حول الحل النهائي، بمعنى أن المفاوض الفلسطيني وافق على وقف كل أشكال المقاومة ونزع سلاحها بل وافق على تدمير البنية التحتية لحركات المقاومة طبقاً لخريطة الطريق، ولنا أن نتساءل: أليس التخلي عن المقاومة خيانة للوطن والدين؟

وماذا يفعل المفاوض منزوع السلاح في مفاوضات مع العدو الذي يحتل الأرض؟ وكيف يتنازل عن جميع أوراقه التي يفاوض ويضغط من خلالها ويقف عارياً خاوي الوفاض أمام عدوه؟

■ من سجل الجهاد الخالد

فقد سجل الشعب الفلسطيني صفحات ناصعة في التضحية والاستشهاد لدحر الاغتصاب الصهيوني منذ وطئت



أقدام اليهود الصهاينة أرض فلسطين بداية من مواجهة الانتداب البريطاني وقطعان اليهود التي جاءت تغتصب الأرض بناء على وعد بلفور واستشهاد عز الدين القسام في المعركة الكبرى في ١٩٣٥/١١/٢٠ وقتل أكثر من ١٥ جنديًا من جانب الأعداء ومروراً باشتعال الانتفاضة الفلسطينية الأولى في نهاية عام ١٩٨٧ (التي كان لها أثر عميق على كل من النفسية اليهودية أو التفكير الأمني الإسرائيلي أهمها أن الشعب الفسلطيني لن يقبل الاحتلال الإسرائيلي إلى ما لا نهاية) وحتى اليوم حيث نلتقط بعضاً من صفحاتها:

– في ٢٠٠٦/٦/٢٥: وقع جلعاد شاليط في أسر ثلاثة فصائل فلسطينية وتحول شاليط إلى (شوكة) في حلق الصهاينة، حيث تمكنت مجموعة من كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري لحركة حماس وألوية الناصر صلاح الدين - الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، بالإضافة إلى مجموعة تدعى جند الإسلام من اقتحام موقع عسكري إسرائيلي بمحاذاة الحدود مع قطاع غزة عبر نفق سري تحت الأرض وقتلوا وأصابوا عدداً من الجنود الإسرائيليين في الموقع وأسروا (جلعاد شاليط) بهدف دفع إسرائيل إلى الإفراج عن آلاف الأسرى في السجون الإسرائيلية.

– في ٢٠٠٧/٩/٥: إصابة ٣ جنود إسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة خلال عملية عسكرية في مدينة نابلس فيما هدد شيمون بيريز الرئيس الإسرائيلي (ان على حركة حماس أن تختار بين إطعام أطفال غزة أو إطلاق الصواريخ).

■ **باعتراف الجيش الإسرائيلي لأول مرة إصابة طائرة هليكوبتر بصاروخ من حماس، والجهاد الإسلامي يعلن تطوير صاروخ بعيد المدى يمكن ضرب عمق إسرائيل**

● ● ● ● ● ● ● ●

– في ٢٠٠٧/٩/١١: إطلاق صاروخين من طراز قدس وناصر على خيمة وسط قاعدة زيكيم جنوب مدينة عسقلان التي يستخدمها الجنود خلال تدريباتهم مما أدى إلى جرح ٦٩ جندياً إسرائيلياً أحدهما في حالة حرجة واثنين إصابتهما خطيرة وسبعة أقل خطورة والباقي إصابته طفيفة، وقد أعلنت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي - وألوية الناصر صلاح الدين - الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية مسؤوليتهما عن القصف في عملية أطلق عليها (فجر الانتصار)، في حين ذكر الجيش الإسرائيلي أن سبع قذائف هاون أخرى أطلقت من قطاع غزة سقطت على معبر كرم أبوسالم (كرم شالوم) داخل الأراضي الإسرائيلية مما أدى إلى إغلاقه.

– في ٢٠٠٨/٢/٤: نفذ استشهاديان فلسطينيان أول عملية من نوعها داخل إسرائيل منذ عام، ولقي الفلسطينيان مصرعهما وقتلت سيدة إسرائيلية وأصيب أحد عشر آخرين أحدهم يعاني إصابة بالغة، وذلك في انفجار بالمجمع التجاري القديم في بلدة ديمونة على بعد عشرة كيلومترات من مفاعل ديمونة وقد تبنى العملية كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وكتائب أبوعلي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفصيل عسكري جديد (سرايا المقاومة الوطنية)، وقالت مصادر فلسطينية: إن المنفذين لعملية ديمونة هما موسى خليل عرفات - من عبسان الكبرى بخان يونس ولؤي اللهواني من غزة وأن العملية جرى التخطيط لها منذ شهر.

– في ٢٠٠٨/٢/٨: إطلاق ما يقرب من ٢٠ صاروخاً وقذيفة على بلدة سديروت والمواقع العسكرية الإسرائيلية الأخرى المحيطة بالقطاع في إطار الرد على المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

– في ٢٠٠٨/٢/٢٤: تصديق مجلس الوزراء الإسرائيلي على تخصيص ٣٢٧ مليون شيكل - ما يعادل ٩١,٦١ مليون دولار لتحصين آلاف الوحدات السكنية في بلدة سديروت بجنوب إسرائيل والتجمعات السكنية المحيطة بغزة، وإعلان إيلي مويال عمدة سديروت عن استعداده للتفاوض مع حركة حماس في محاولة لوقف صواريخ المقاومة للسنوات العشر القادمة.

– في ٢٠٠٨/٣/١: اشتباكات أسفرت عن مقتل ٣ جنود من القوات الإسرائيلية، وفق ما أعلنته الإذاعة الإسرائيلية وإصابة ٧ آخرين أصيبوا بصاروخ مضاد للدبابات أطلقه نشطاء القسام خلال عملية توغل، وأضافت الإذاعة إن صواريخ المقاومة يستمر إنطلاقها باتجاه عسقلان والنقب الغربي.

– في ٢٠٠٨/٣/٦: تنفيذ أكبر ثاني عملية منذ حصار غزة استهدفت الهجوم على معهد (مركازهراف ياشيفا) التلمودي في القدس الغربية قام به علاء هاشم أبودهيم (٢٥ عاما) من سكان حي جبل المكبر في القدس الشرقية وكان يعمل سائقاً بالمعهد، وهو الأول من نوعه منذ أربع سنوات وأسفر عن مقتل ٨ إسرائيليين وجرح ٤٠ آخرين عندما فتح نيران بندقية آلية أو مدفع رشاش محلي، وهي رسالة واضحة (اننا نستطيع النيل منكم في أكثر مناطقكم تحصيناً)، العملية الأولى كانت قرب المفاعل النووي (عملية ديمونة)، كما لا يخلو الهدف من معنى إضافي (مدارسكم الدينية التي تربي أبناءكم على التطرف واحتقار العرب والفلسطينيين تستحق القتل).

وقد صرح يوري لوبوليانسكي رئيس بلدية القدس معلقا على العملية بأنها

■ تقرير أمريكي يعترف بإطلاق ٩٧٠ صاروخ قسام و١٢٠٠ قذيفة مدفع من الأراضي الفلسطينية، بينما محمود عباس متهكماً يعلن إطلاق ٧ آلاف صاروخ من قطاع غزة ويعتبرها عبثية!!

(ليلة تعيسة على الإسرائيليين)، إضافة لهجوم آخر بالمتفجرات على دورية إسرائيلية أدت إلى مقتل جندي وجرح ثلاثة آخرين جراح أحدهم خطيرة بانفجار سيارة جيب عسكرية نفذته الجهاد الإسلامي، وقد رفضت إدارة المعهد عزاء أولمرت وتوعدته بالضرب (بالشلاليت) مثلما فعلوا مع وزيرة التعليم (يولي تامير)، ومن المعلوم أن المعهد يعد أكبر مركز انطلاق العديد من الحركات الاستيطانية منذ أوائل القرن العشرين، وتعد المدرسة الكبرى لمدارس التوراة التي أسسها تسيفي يهودا الأب الروحي لحركة (جوش ايمونيم) المؤيدة للاستيطان وطلابها يؤدون الخدمة العسكرية وليس مثل المعاهد الدينية الأخرى التي يعفى طلبتها من الخدمة العسكرية.

- في ٢٠٠٨/٣/١٢: أكد التقرير السنوي الذي تصدره الخارجية الأمريكية عن أوضاع حقوق الإنسان لعام ٢٠٠٧ (أن إسرائيل تعرضت لإطلاق ٩٧٠ صاروخ قسام و١٢٠٠ قذيفة مدفع من الأراضي الفلسطينية، كما قتل ٦ جنود إسرائيليين وأربعة مدنيين بسبب تلك الهجمات، بينما لقي خمسة إسرائيليين مصرعهم في هجمات وقعت داخل إسرائيل)، بينما أشار محمود عباس إلى أن (٧ آلاف صاروخ أطلق من قطاع غزة) أشرنا إليه سابقاً.

- في ٢٠٠٨/٣/١٥: اعتراف الجيش الإسرائيلي لأول مرة بإصابة طائرة هليكوبتر بصاروخ من حماس أثناء تحليقها فوق سماء غزة، وقد وصف ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي (أن ما حدث سابقة خطيرة) واعترف بتصاعد الخطر يوماً بعد يوم وأن الوسائل الجوية من طائرات هليكوبتر وطائرات بدون طيار تتعرض لإطلاق نار من مدافع الماكينة، وأن الفصائل الفلسطينية تمتلك مضادات متطورة ولدى حركة حماس أسلحة مضادة لناقلات الجنود المدرعة، كما ذكرت وكالة الأسوشيتد برس أن حماس تملك أكثر من ١٢ من المدافع الروسية الصنع طراز (١٤,٥ - hpv).

- في ٢٠٠٨/٣/١٦: في توقيت ذي مغزى وبعد ساعات من اعتراف إسرائيل بإصابة مروحية تابعة لها بصاروخ أطلقته حماس أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها طورت صاروخاً بعيد المدى يمكن ضرب أماكن في عمق إسرائيل، وهددت الحركة بتصعيد الهجمات الصاروخية رداً على الهجمات الإسرائيلية، وذكرت مصادر إسرائيلية أن سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد طورت صاروخاً يبلغ مداه ٢٢ كيلومتراً ويصل إلى ما بعد عسقلان الساحلية جنوب إسرائيل مما يثير مخاوف المستوطنين.

- في ٢٠٠٨/٣/٢٢: الوكالة اليهودية التي أقيمت عام ١٩٢٩ لتكون مسؤولة بشكل مباشر عن الهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستيطان بها قررت إغلاق قسم (الهجرة والاستيعاب) التابع لها والمسؤول عن تهجير اليهود لإسرائيل، وذلك لتقلص عدد المهاجرين خوفاً من التعرض لصواريخ القسام والعمليات التفجيرية وما أشيع عن ضعف الحكومة في مواجهة قوة حماس والفصائل الأخرى.

- في ٢٠٠٨/٤/١١: أعلنت كتائب عز الدين القسام إطلاقها ٢٥ قذيفة هاون و٧ قذائف (ار بي جي) و٥ صواريخ قسام وتفجير عبوة ناسفة وانسحاب الجيش الإسرائيلي من مخيم (البريج).

- في ٢٠٠٨/٤/١٦: مقتل وإصابة ٨ جنود إسرائيليين خلال اشتباكات في غزة (٣ قتلى و٥ جرحى) في منطقة جحر الديك شرق مخيم البريج في اشتباك مباشر وجهاً لوجه مع الوحدات الخاصة الإسرائيلية.

- في ٢٠٠٨/٤/١٧: دعت حماس إلى ضرب إسرائيل (في كل مكان وبكل الوسائل الممكنة) عقب مجزرة قتل فيها ٢٢



فلسطينياً، واعترف ضابط إسرائيلي في قيادة المنطقة الجنوبية العسكرية بأن حركة حماس استعادت زخمها الهجومي.

- في ٢٠٠٨/٤/١٩: هاجم ثلاثة من عناصر المقاومة الفلسطينية معبر (كرم أبوسالم) الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل مما أدى إلى إصابة ١٣ جندياً إسرائيلياً واعترف الجيش الإسرائيلي بذلك، كما ذكرت مصادر إسرائيلية أن عدة صواريخ فلسطينية تم إطلاقها على سديروت وأن أحدها أصاب بشكل مباشر شبكة كهرباء البلدة، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن عدد كبير من أحيائها، وقد أكد الميجور جنرال يواف حالانت قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي أن الهجوم على معبر كرم أبوسالم يعد الهجوم الاستراتيجي الأخطر منذ انسحاب إسرائيل من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ وأن تنسيق الهجوم جاء جيداً، وذلك في تصريحاته لصحيفة (جيروزاليم بوست) على موقعها الإلكتروني.

- في ٢٠٠٨/٥/٢٢: انفجار ضخم هز محيط معبر بيت حانون (إيريز) شمال قطاع غزة أحدثه انفجار سيارة مفخخة عند مدخل المعبر ومحاولة اقتحامه و(الجهاد) و(الأقصى) تتبنيان العملية.

ونخلص مما تقدم وكما قال السفير المصري محمد بسيوني: (إن أي رئيس وزراء إسرائيلي لن يعطي أي حق عربي طواعية، وإنما يتم ذلك بالإجبار سواء بعمل عسكري أو اقتصادي أو سياسي أو تحت تهديد سلاح دمار شامل) وذلك في كلمته أمام منتدى القانون الدولي يوم ٤/١٥، فلا حل إلا بالجهاد والمقاومة أمام أوهام السلام وما ضاع حق وراءه مطالب ليس بالأقوال وإنما بالأفعال.

صاحب السمو افتتح مجلس الأمة الـ ١٢ ناصحاً ومحذراً:

نستغرب مظاهر مستجدة استمرأت التحريض على تجاوز القانون



افتتح صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح جلسات مجلس الأمة الـ «١٢».

وقد ألقى سموه كلمة بالكويت وأهلها فقال مخاطباً النواب والحكومة، ومحذراً من مسالك تضر بها: «الكويت تنتظر منكم الكثير والكثير.. فهي لم تخذلكم يوماً فلا تخذلوها.. وها هو التاريخ يدون بحروفه إنجازاتنا وإخفاقاتنا».

مطالبا سموه «التوجه بإرادة وطنية خالصة نحو التسامي بقيمنا الموروثة، متطلعين إلى غد يحل فيه التعاون محل الاختلاف في ما يحكم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لئلا تسير الأمور في غير الطريق الذي نتمناه، وتضيع المشاريع التنموية في زحمة الخلافات والأزمات السياسية».

واستنكر صاحب السمو «أسلوب التهديد والتصعيد والتشكيك وتدني لغة الحوار، والتطاول على الآخرين والاندفاع بالعمل البرلماني إلى غير أغراضه، وتداخل الحدود بين السلطتين. بل ما يثير التساؤل والاستغراب ما برز أخيراً من مظاهر مستجدة تمثلت في استمراء مخالفة القانون والتحريض على تجاوزه والمساس بالمؤسسات الرسمية، والإساءة إلى المسؤولين فيها بما ينال من هيبة الدولة ومكانتها».

ورأى سمو الأمير أنه إذا كان انتخاب أعضاء مجلس الأمة حقاً مطلقاً للناخبين «فإن تعيين رئيس مجلس الوزراء هو اختياري وقراري.. وليعلم الجميع بأن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للأمير وحده.. وفقاً لأحكام الدستور لا يجوز لأحد التجاوز عليه أو التدخل فيه».

وحذر سموه من المساس بالثوابت الوطنية وإثارة أجواء التشنج والتجاذب والتوتر «ومن منطلق المسؤولية نؤكد أننا لن نسمح لكائن ما كان وتحت أية ذريعة أو مبرر أن يمس المصلحة الوطنية في أي من مكامنها الأمنية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، لتبقى الكويت محصنة ضد أي فوضى أو فتنة أو خراب».

واستذكر صاحب السمو «مظاهر الانحراف والتجاوزات التي باتت تهدد مصلحة الوطن»... «وقد كان لزاماً علي اتخاذ قرار حل مجلس الأمة السابق بعدما استنفدت السبل والتضحيات والدعوات التي لم تجد نفعاً».

وطالب سموه بـ (تحكيم العقل والضمير في تقويم تجاربنا السابقة لاستخلاص الدروس والعبر، داعياً الحكومة إلى «إعداد خطة تنموية شاملة مؤسسة على دراسة موضوعية لاحتياجاتنا وتطلعاتنا ومعطياتنا»).

وأكد أن «الكويت لم تكن يوماً إلا نموذجاً حياً للحرية والانفتاح والديموقراطية من منطلق إيمان راسخ بأهمية وجدوى هذا النهج الحضاري المتقدم؛ إلا أن ما شهدته الساحة الإعلامية أخيراً من بعض الممارسات التي تجاوزت إطار الحرية المسؤولة وضوابط الأمانة المهنية، أمر يستوجب التوقف عنده لتكريس الدور الإيجابي لمؤسساتنا الإعلامية».

وألقى سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الخطاب الأميري أوضح فيه أن «من الممارسات الغريبة تجاوز القانون والتطاول على هيبة المؤسسات، وهذا لا يمكن قبوله أو التهاون فيه»، لافتاً إلى أن «تداخل السلطات وتخطي الحدود الفاصلة بينها بما قد ينتج عن ذلك من تجاوز أو خلط إنما يمس مكانة الدستور، ويبعثر الإمكانات والجهود ولا يخدم المصلحة الوطنية».

وأفاد سموه أن «التعاون لا يعني بأي حال من الأحوال تنازل أية سلطة عن اختصاصاتها أو تجاوزاً لها على حساب أخرى، ولا يعني مصادرة الحقوق البرلمانية لأعضاء مجلس الأمة»، مبيناً أن «ساحتنا المحلية ضاقت بالكثير من الخطب والشعارات المفتوحة التي لم يحصد الوطن من ثمارها شيئاً، وكلما ابتعدت تجاربنا عن ثوابتنا الوطنية تفقد صمام أمنها، وحان الوقت لنلتفت حولنا وعلى امتداد منطقتنا لنتعرف بعين فاحصة على ما وصلت الأوضاع فيها، وما حصدت شعوبها من فتن ودمار وخراب نتيجة حسابات ضيقة فانية».

وأشار سمو الشيخ ناصر إلى أن «برنامج عمل الحكومة سيكون معنيّاً بتنفيذ مضامين الخطة التنموية متناولا القضايا الجوهرية كافة في البلاد، وفي مقدمها بناء الإنسان الكويتي والإصلاح الاقتصادي وتحسين البيئة الاستثمارية».

وشدد على أن «الكويت ليست لفئة من دون أخرى، فهي لأهلها المتمسكين بهويتهم والمحافظين على وحدتهم الوطنية وولاء لأرضها الطيبة».

الحجي افتتح اجتماع «المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي»:

الاتحاد نافذة حضارية على الغرب ومصدر إشراق علمي ومعرفي

أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي أهمية دور اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي، فهو «ينشد الخير للأمة الإسلامية وللعالم أجمع، من خلال تطبيق مبادئ وقيم الإسلام الأصيلة للنهوض بالأمة ولاستعادة دورها الفعال ليكون مصدراً للإشراق والعلم والمعرفة والأخلاق التي قامت عليها الحضارة الإنسانية، وفق مبادئ الوطنية والتسامح والعدل والمساواة والسلام في إطار الدين الإسلامي وما يحمله من قيم سمحة ومنهج حضاري».

واعتبر الحجي خلال افتتاح الاجتماع الخامس لاتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي أن «تأسيس الاتحاد خطوة رائدة تصب في مجال العمل الإسلامي المشترك؛ لتعزيز الجهود المخلصة لنصرة قضايا الأمة في وقت يسعى فيه الجميع إلى عقد التحالفات والتكتلات وإقامة المظلات التنسيقية لخدمة الجهود المشتركة».

وقال: إن «احتضان تركيا لهذا الاتحاد بما تمثله للأمة الإسلامية من قيمة كبيرة على مر العصور كما يعتبر عاملا مهماً في دفع مسيرة الاتحاد إلى الأمام وإنجاح رسالته التي كانت وستظل بإذن الله نافذة الإسلام على الغرب».

واشار إلى «أهمية الاجتماع الخامس للاتحاد في ظل الظروف الدقيقة والبالغة التي تعيشها الامة، الأمر الذي يلقي على الاتحاد بمهمات ومسؤوليات جسام لتفعيل المنظمات الإسلامية وتنسيق جهودها، لمواجهة التحديات والمصاعب التي تحول في الكثير من الأحيان دون التواصل مع الفقراء والمحتاجين».

وأكد الحجي أن «التحديات التي تواجه الأمة تلقي على كاهل المجتمعين الآن مزيداً من المسؤولية لبحث هذه القضايا ودراستها للتوصل إلى رؤية عملية وواقعية في إطار خدمة قضايا الإسلام والمسلمين».



■ الأمين العام للاتحاد: الاتحاد يهدف إلى إظهار قيمه وقيم الحضارة الإسلامية للعالم أجمع ولإثبات أن الإسلام شمس لا يمكن إطفاء نورها

وقال: إن «منظمات العمل الإسلامي منذ لحظة تأسيسها وهي تعمل على تقديم إنجازات حقيقية في مجالات التنمية الشاملة، حتى أضحى ملايين الفقراء يستفيدون من هذه المشاريع على مستوى الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والمهنية والانتاجية وغيرها».

وشدد على «أهمية استمرار العمل الخيري في أداء أدواره وتحقيق رسالته يتوقف على وفرة الموارد المالية، وتذليل الصعاب والعقبات التي تواجهه»، مضيفا إن «دورنا يكمن في دراسة هذه العقبات والعمل على إزالتها والتفكير في كيفية زيادة موارد العمل الخيري، وفي الوقت نفسه على اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي آن يضطلع بدوره إلى إزالة هذه العقبات».

من جانبه، قال الأمين العام للاتحاد نجمي صادق أوغلي: إن «قرار تأسيس اتحاد منظمات المجتمع الأهلي في العالم الإسلامي في مايو ٢٠٠٥ جاء لتحقيق وتعزيز وحدة العالم الإسلامي وتضامنه ولم شمله».

وأكد أن «الاتحاد قام بتحقيق الكثير من الأهداف، كما يعتبر الاتحاد كياناً عظيماً بأعضائه الـ ١١٠ الذين يمثلون ما يقرب من ٤٠ دولة ومازال هناك الكثير من المنظمات الأهلية تسعى للانضمام للاتحاد بدءاً من كمبوديا وانتهاءً إلى بوركينا فاسو ومن الولايات المتحدة الأمريكية إلى اندونيسيا ومن كازاخستان إلى السودان ومن ماليزيا إلى بريطانيا».

وقال: إن «العالم الإسلامي لم يعد منحصراً في الدول الإسلامية، وإنما أصبح يخص العالم أجمع، خصوصا في ظل الهجرات والتنقلات المستمرة بين دول العالم ولانتشار وسائل الاتصالات».

وأوضح أن «الاتحاد يهدف إلى إظهار قيمه وقيم الحضارة الإسلامية للعالم أجمع ولإثبات أن الإسلام شمس لا يمكن إطفاء نورها، فحيثما كان المسلمون فإننا نسعى إلى مساعدتهم».

وأضاف: «نحن مضطرون إلى تكوين شبكة قوية تستفيد من ثرواتهم، ويجب علينا كاتحاد منظمات المجتمع الأهلي في العالم الإسلامي أن نزيد من تفعيل التمثيل الجغرافي والسكاني بقدر المستطاع، إذ لا يمكن أن نكون اتحاداً قوياً إلا مع هذا التمثيل الفعال، فهذه الوظيفة واجبة ملقاة على عاتقنا».

واشار إلى «أهم المشاريع التي يقوم بها الاتحاد وهي: بعثات الطلبة بين الدول الأعضاء وتبادل الخبرات واتفاقات التعاون الثقافي ومساعي التعاون وحمل الثقافة والحضارة الإسلامية ونقلها إلى الدول غير الإسلامية والكفاح ضد تزايد معاداة الإسلام وما يسمى بالخوف من الإسلام».

وقال: «نحن نحتاج إلى المساعدة والتعاون لإنجاح الاتحاد الذي يؤمن بأنه سينجز باسم العالم الإسلامي مشاريع وأعمالا كثيرة مهمة في السنوات المقبلة، خصوصاً أن الاتحاد لديه أعضاء من العلماء والأساتذة الأكاديميين ورجال الأعمال».

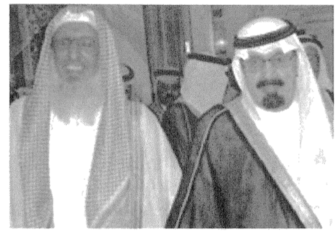
ونبه أعضاء الاتحاد إلى «ضرورة الانتباه والحذر من أية محاولة أو حركة تزرع بذور النفاق والتفرقة بيننا خارجية كانت أم داخلية ومهما كان مصدرها».

وقال: «آن الأوان وحان الوقت لهدم الحدود والأسوار والسدود الصناعية، التي أنشئت وبنيت في أذهاننا ايا كانت أسبابها ودوافعها ودوام الحال القديم من المحال، فإما أن تذوب في مكسب وحدة اتحاد، وإما أن نكون مضطرين ومحكوماً علينا أن نعيش في الذل والأسر وبالاختلاف والعداوة».

وشدد على «ضرورة الالتفاف حول القرآن والاجتماع تحت لواء الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بكل إخلاص وصدق».

خلال افتتاحه المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار وبحضور ٤٠٠ عالم ومفكر إسلامي

خادم الحرمين يدعو لمواجهة الانغلاق ليستوعب العالم رسالة الإسلام



■ خادم الحرمين الشريفين ومفتي السعودية

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة وبحضور نحو ٤٠٠ عالم ومفكر إسلامي، وفي كلمته أمام المؤتمر لفت خادم الحرمين إلى التحديات الراهنة التي تواجه الأمة الإسلامية من داخلها وخارجها، وقال: «ما أعظم قدر هذه الأمة، وما أصعب تحدياتها في زمن تداعى الأعداء من أهل الغلو والتطرف من أبنائها وغيرهم على عدل منهجها».

ورحب الملك عبدالله بالمجتمعين قائلاً: «إنكم تجتمعون اليوم لتقولوا للعالم من حولنا، وباعتزاز أكرمنا الله به، إننا صوت عدل، وقيم إنسانية أخلاقية، وأننا صوت تعايش وحوار عاقل وعادل، صوت حكمة وموعظة وجدال بالتي هي أحسن» وحذر من الذين تداعوا بعدوانية سافرة، استهدفت سماحة الإسلام وعدله وغاياته السامية.

ولهذا جاءت دعوة أخيكم لمواجهة تحديات الانغلاق والجهل، وضيق الأفق، ليستوعب العالم مفاهيم وآفاق رسالة الإسلام الخيرة دون عداوة واستعداء ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.



■ آل الشيخ:

إن الحوار بين البشر من ضروريات الحياة، فهو وسيلة للتعارف والتعايش وتبادل المصالح بين الأمة

وأضاف سيبقى الإسلام منيعاً بالله - جل جلاله - ثم بوعي علمائه ومفكريه وأبنائه، فعظمة الإسلام أسست لمفاهيم الحوار، وحددت معالم الطريق له، يتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾.

وقال خادم الحرمين سيكون الطريق للآخر، من خلال القيم المشتركة التي دعت إليها الرسالات الإلهية، والتي أنزلت من الرب - عز وجل - لما فيه خير الإنسان والحفاظ على كرامته، وتعزيز قيم الأخلاق، والتعاملات التي لا تستقيم والخداع، تلك القيم التي تنبذ الخيانة، وتنفر من الجريمة، وتحارب الإرهاب، وتحتقر الكذب وتؤسس لمكارم الأخلاق والصدق والأمانة والعدل، وتعزز مفاهيم وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التي جار عليها هذا العصر وتفككت روابطها، وابتعد الإنسان فيه عن ربه وتعاليم دينه.

وختم خادم الحرمين كلمته «من جوار بيت الله الحرام بدأنا، ومنه - بإذن الله - سننطلق في حوارنا مع الآخر بثقة نستمدها من إيماننا بالله ثم بعلم نأخذه من سماحة ديننا، وسنجادل بالتي هي أحسن، فما اتفقنا عليه أنزلناه مكانه الكريم في نفوسنا، وما اختلفنا حوله نحيله إلى قوله سبحانه تعالى ﴿لكم دينكم ولي دين﴾.

بعد ذلك ألقى سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة أكد فيها أنه مما يسر المسلم اجتماع فئة من اخوتنا في الله تربطهم بنا رابطة الدين والعقيدة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأضاف: هذا الاجتماع أهميته في تدارس هؤلاء النخبة من علماء المسلمين ومفكريهم من أقطار العالم الإسلامي وغيره ليجتمعوا للتفاهم حول موضوع يهم حياتهم ألا وهو الحوار.

وقال آل الشيخ: إن الحوار بين البشر من ضروريات الحياة فهو وسيلة للتعارف والتعايش وتبادل المصالح بين الأمة، وإن الخلاف بين الناس أمر موجود في طبائعهم وأخلاقهم وهم متفاوتون في ألسنتهم وألوانهم وطبائعهم وعقولهم سنة كونية، وإن اختلاف الناس في آرائهم ومعتقداتهم قضية أقرها القرآن.

وبين أن الله تعالى بعث محمدا ﷺ برسالته إلى كافة جميع الخلق وختم به الأنبياء والرسالات بعقيدة تدعو إلى إخلاص الدين لله وتوحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته وهي عقيدة جميع المرسلين.

وأكد أن أصول شرائع الأنبياء واحدة أوحى الله بها إليهم ودعا سابقهم لاحقهم إليها والأنبياء دينهم واحد.

وأوضح أن أهمية الحوار في الإسلام تنبع من خلال تقييم الإسلام لهذا الحوار ودعوته إليه للنهوض بالشعوب والأمم، لاسيما في الدعوة إلى الله وان الحوار طبيعة البشر.

■ جانب من المؤتمر

لتمويل مشروع ميناء الدقم والحوض الجاف

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض مع سلطنة عمان بقيمة ٢٥ مليون دينار

وقعت سلطنة عمان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض للاسهام في تمويل مشروع ميناء الدقم والحوض الجاف قدرها ٢٥ مليون دينار (٨٧,٥ مليون دولار).

ومثل حكومة سلطنة عمان في التوقيع سفيرها لدى الكويت الشيخ سالم بن سهيل المعشني. ومثل الصندوق مديره العام عبدالوهاب البدر.

■ عبدالوهاب البدر

ويهدف المشروع إلى الاسهام في دعم برنامج عمان لتنويع مصادر الدخل ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الوسطى من السلطنة باستغلال الموقع الاستراتيجي لخليج الدقم قرب خطوط الملاحة العالمية في بحر العرب واقامة ميناء جديد يقدم خدمات متطورة وتنافسية لاصلاح السفن والناقلات العملاقة وصيانتها، كما يوفر خدمات النقل البحري لمنتجات المنطقة وخدمة النقل البحري العابر.

وتقدر تكاليف المشروع الإجمالية بحوالي ٤٨٧ مليون ريال عماني (ما يعادل حوالي ٣٤٠ مليون دينار).

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما في ذلك فترة إمهال قدرها اربع سنوات، بحيث يتم السداد على ٣٢ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في اول تاريخ يستحق فيه دفع الفوائد أو تكاليف أخرى بموجب اتفاقية القرض، وذلك بعد انقضاء فترة الإمهال المذكورة.

ويعد القرض الحالي، هو الـ ٢٢ الذي يقدمه الصندوق الكويتي للسلطنة لتمويل مشروعات في مختلف القطاعات، وذلك بقروض تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي ١٦٦ مليون دينار كما قدم الصندوق لعمان معونة فنية واحدة لتمويل دراسات في قطاع الثروة الحيوانية بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ١٤٢ الف دينار.

د. العثمان: جامعة الملك سعود تنفذ وقفاً بـ ٢٥ مليار دولار واستثمارات تدر ١٥٠ مليون ريال

أكد مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان أنه لا يمكن لأي جامعة في الشرق ولا في الغرب أن تبدع وتتميز إلا إذا استقرت مواردها المالية وأحد مؤشرات هذا الاستقرار هو وجود وقف يضمن استقرار موارد الجامعة، والجامعة لديها وسيلتان لاستقرار الموارد المالية وهي الأولى: وهو وقف يستهدف ٢٥مليار دولار، والسعودية لديها جامعة تعتبر في المرتبة السادسة على مستوى العالم في مستوى البناء لوجود وقف ضخم لديها وسيكون لديها وقف متميز، وستبدأ بتدشين المرحلة الأولى من الوقف خلال الشهرين القادمين وسيقام مجموعة من المشاريع الاستثمارية في مساحة أرض ١٨٠ألف متر مربع وسيحقق للجامعة دخلا يقارب ١٥٠مليون ريال، والمرحلة الثانية ستكون على مساحة ٥٠٠الف متر مربع في الساينس بارك في الجامعة جاء ذلك في كلمته لافتتاح ورشة عمل حول «الرؤيا المستقبلية لجامعة الملك سعود».

وأشار إلى أن الجامعة حصلت على أعلى ميزانية للتعليم العالي في السعودية، حيث تبلغ ميزانيتها ٥مليارات ريال ويدرس بها ٦٩ألف طالب وطالبة ونحو ٤٥٠٠أستاذ جامعي تخرجوا من أفضل الجامعات العالمية من الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك تحتل المرتبة الأولى في سجل شرف الحاصلين على جائزة وسام الملك عبدالعزيز ولديها مستشفيان جامعيان على أعلى مستوى من الرعاية الطبية وهما مستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي.

متفرقات

■ كشف وزير الصحة السعودي الدكتور حمد بن عبد الله المانع أن وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أقرّوا بالإجماع رفع التعريفة الجمركية على التبغ ورفعوا توصياتهم بهذا الشأن للمجلس الأعلى. ودعا الجميع إلى التكاتف لمكافحة التدخين رغم اعترافه بقوة شركات التبغ من ناحية امتلاكها الوسيلة المادية في سبيل ترويج هذه الآفة الخطيرة، قائلاً: «إن هناك تعاونًا كبيرًا من الجميع ومن ذلك المدارس والجامعات وأئمة المساجد كل المجتمع المدني يجب أن يكون وحدة واحدة لمكافحة التدخين.

■ أعلنت الإمارات العربية المتحدة، تبرعها بمبلغ خمسين مليون دولار، لإغاثة منكوبي زلزال الصين، الذي أسفر عن أكثر من ٦٩ ألف قتيل. كما قدم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات «نصف مليون طن من القمح إلى الجمهورية العربية السورية هدية منه للشعب السوري وتعبيراً عن علاقات الأخوة القائمة بين دولة الإمارات وسوريا.

■ تنفذ مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة وشؤون القصّر عدداً من المشاريع الإنشائية المحلية بقيمة إجمالية تصل إلى ١٩٤ مليوناً و٤٠٠ ألف درهم وذلك ضمن خطتها الاستراتيجية العامة.

■ وافق مجلس الشورى القطري في جلسته العادية برئاسة السيد محمد بن مبارك الخليفي رئيس المجلس على مشروع قانون بإنشاء المحكمة الدستورية العليا ورفع توصيات بشأنها. وأوصى المجلس بضرورة تحديد أعضاء المحكمة، وذلك لما لأحكام هذه المحكمة من أهمية كبرى في فض قضايا تنازع الاختصاصات بين الجهات القضائية والدفع بعدم دستورية قانون أو لائحة.

بقلم يوسف أبو راس

قراءة في خطاب بوش أمام الكنيست

سبق وأن قلنا تعليقاً على زيارة بوش الأولى للمنطقة أنه: «تاجر دم بائع وهم»، وقال غيرنا من أمثال الشيخ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: «إن الرئيس بوش لم يكن يوماً من الأيام مناصراً للفلسطينيين، ويصر دائماً على موقفه الداعم «لإسرائيل» ولا يتعاطف مع الشعب الفلسطيني، ووصف عزام: الرئيس الأمريكي بوش بـ «الكذاب» هو يكذب في شرم الشيخ وهو يكذب عندما ينفي انحيازه لـ «إسرائيل».

وأضاف: الرئيس الأمريكي يكذب ويموه ويخادع حتى لو كان في قلب أية دولة عربية أو اسلامية فهو لم يقل كلاماً مناصراً للحق الفلسطيني ولم ولن يدين «إسرائيل» على الإطلاق، وأكد عزام ان قول بوش ان الوضع الفلسطيني يمزق قلبه هو استهتار وخداع وتمويه، وقال متسائلاً: لماذا يساعد «إسرائيل» على زيادة هذه المأساة؟ لماذا يقدم لها كل أشكال الدعم، لماذا يقف ضد القضية الفلسطينية في أي محفل دولي؟؟

أما اسماعيل هنية فلقد هاجم بشدة خطاب بوش أمام الكنيست الإسرائيلي واعتبره بمثابة عداء للشعوب العربية وتجاهل مقصود لمعاناة الشعب الفلسطيني والكوارث التي يعانيها بفعل السياسة الأمريكية المنحازة!!

نقول على الرغم من تحذيرنا وتحذير النخب السياسية من الدور الأمريكي الذي لا هم له إلا تضييع الوقت ليعطي الوقت للصهاينة لمصادرة المزيد من الأرض لوضعنا تحت الأمر الواقع، وعلى الرغم من شدة الوضوح الذي كان يميز بوش وهو يلقي خطابه أمام «الكنيست الإسرائيلي» والذي قال فيه: «نجتمع لحضور مناسبة بالغة الأهمية منذ ٦٠ عاماً في تل أبيب، ديفيد بن غوريون أعلن استقلال «إسرائيل»، وتأسيسها على الحق الطبيعي للشعب اليهودي لتقرير مصيرهم وما تبع ذلك كان أكثر من مجرد تأسيس بلد جديد، انه كان الفداء لتحقيق الوعد القديم الممنوح لإبراهيم وموسى وداود وطن لشعب الله المختار بني إسرائيل!! بعد ذلك بإحدى عشرة دقيقة وبأمر من الرئيس هاري ترومان تفخر الولايات المتحدة بأنها أول دولة تعترف باستقلال «إسرائيل».

وفي هذه المناسبة المتميزة تفخر أمريكا بأن تكون الحليف الأقرب والصديق الأفضل لإسرائيل في العالم، التحالف بين حكوماتنا لا يمكن كسره بينما صداقتنا هي أعمق من بنود أية اتفاقية، انها مؤسسة في الروح المشتركة لشعبينا، انها رابطة الكتاب المقدس، رابطة الروح. عندما نزل ويليام بلادفورد من سفينة ماي فلاور في عام ١٦٢٠ ردد مقتطفاً من سفر أرميا: «هيا لنعلن أن صهيون هي كلمة الله. إن مؤسسي بلادي رأوا أرض ميعاد أخرى ومنحوا بعضاً من مدنهم أسماء مثل بيت لحم وكنعان الجديدة ومع الوقت أصبح كثير من الأمريكيين دعاة متحمسين لدولة يهودية.



■ الأسقف توتو بكى عندما شاهد مآسي غزة وقال: «هذا أمر لا يتمناه أحد لألد أعدائه»

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ هل يحتاج خطاب بوش إلى شرح، وهل ترك مجالا للاحتمال والاجتهاد

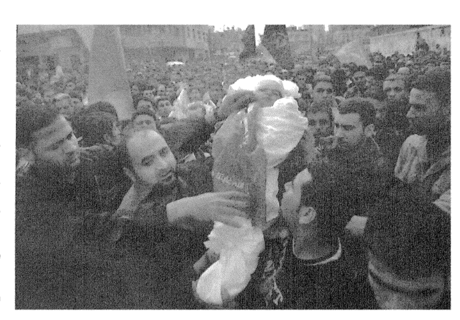
● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

قرناً من المعاناة والتضحيات مرت قبل تحقيق الحلم، لقد تحمل الشعب اليهودي آلام المذابح المدبرة ومأساة الحرب الكبرى، وفزع محارق النازي، والذي أسماها «إلى ويسل» مملكة الليل، رجالاً بلا أرواح سلبوا الحياة لأناس وشردوا أسرهم، إلا أنهم لم يتمكنوا من سلب الشعب اليهودي روحه ولم يستطيعوا أن يحطموا وعد الله حين وصل خبر تحرير «إسرائيل» أخيراً، «جولدا مائير» امرأة شجاعة نشأت في ويسكونسين، لم تتمالك دموعها، قالت بعد ذلك: انتظرنا ميلادنا لألفي عام، والآن ها قد حدث انه رائع وعظيم انه يرتفع فوق الكلمات البشرية.

ان اعجاب بلادي بـ «إسرائيل» لا ينتهي هنا، عندما تنظر أمريكا إلى إسرائيل نرى زعيماً روحياً صنع معجزة زراعية وهو الآن يقود ثورة تكنولوجية، نرى جامعات عالمية رفيعة المستوى، وقيادية عالمية في الأعمال والإبداع والفنون نرى مورداً أكثر قيمة من البترول والذهب الموهبة والإصرار لشعب حر يرفض أن يسمح لأية عقبة أن تقف في طريقهم.

لقد كنت محظوظاً أن أرى شخصية «إسرائيل» عن قرب، لقد لمست الحائط الشرقي ورأيت الشمس تنعكس على بحر الجليل، صليت في ياد فاشيم، واليوم زرت مسادا لحظة ملهمة للشجاعة والتضحية في هذا المشهد التاريخي، حلف الجنود الإسرائيليون على قسم : مسادا لن تسقط مرة أخرى. أيها المواطنون الإسرائيليون مسادا لن تسقط مرة أخرى وأمريكا ستكون بجانبكم.

لكن جوهر الصراع بين الخير والشر. يلبس القاتل عباءة الاسلام لكنهم غير متدينين. لا أحد يصلي



■ بعد كل الذي قاله جورج بوش في ذكرى اغتصاب فلسطين وتدنيس المقدسات وتهجير الشعب الفلسطيني، هل أبقى بوش أي هامش لأكذوبة السلام

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ من غير الشعوب المؤمنة ممكن أن يقف في هؤلاء الذين لا هم منّا ولا هم منهم، أولئك الذين اتخذ منهم أعداؤنا جسراً لتنفيذ مخططاتهم!!

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ بوش في خطابه أمام الكنيست: تفخر أمريكا بأن تكون الحليف الأقرب والصديق الأفضل لإسرائيل في العالم، والتحالف بين حكوماتنا لا يمكن كسره بينما صداقتنا هي أعمق من بنود أية اتفاقية

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

إلى رب ابراهيم يستطيع لف حزام انتحاري حول طفل بريء ليفجر ضيوفاً أبرياء في عيد الفصح، أو يرسل طائرات لتهاجم مبنى مليء بالعمال الأبرياء. الحقيقة أن من يرتكبون هذه الأعمال الوحشية لا يخدمون سوى أطماعهم الشخصية في السلطة، لا يؤمنون برب سواهم ويحملون كراهية خاصة للمدافعين المتحمسين عن الحرية بما فيهم الأمريكيين والإسرائيليين.

ستون عاماً مضت على استقلال «إسرائيل» وآخر جندي إنجليزي يرحل من القدس وقف أمام مبنى في المربع اليهودي في المدينة القديمة طرق ضابط الباب وقابل «سينور رابي» قدم الضابط إليه قطعة حديد صغيرة مفاتيح باب صهيون، وقال إنها المرة الأولى منذ ١٨ قرناً يمتلك اليهود مفاتيح أورشاليم يداه ترتعشان، وقد أدى الرابي صلوات لشكر الله الذي منحنا الحياة وسمح لنا بحضور ذلك اليوم، ثم عاد إلى الضابط ونطق الكلمة التي طالما انتظرها اليهود أنا أقبل هذه المفاتيح باسم شعبي!!

على مدى العقود الستة الماضية أسس اليهود دولة يفخر بها الرابي المتواضع لقد أسسوا مجتمعاً حديثاً في أرض الميعاد دولة هي نور للأمم التي تحفظ عهد إبراهيم وإسحق ويعقوب لقد بنيتم قوة ديمقراطية ستستمر للأبد ودائما ما تستطيع أن تعتمد على الولايات المتحدة أنها بجانبها.

إذن فأمريكا على لسان بوش تفخر بأنها أول دولة تعترف بإسرائيل.

وبين أمريكا وإسرائيل رابطة الكتاب المقدس رابطة الروح.

وأعداء إسرائيل لم يستطيعوا أن يحطموا وعد الله لليهود.

وإعجاب أمريكا بإسرائيل لا ينتهي.

والشعب اليهودي شعب حر يرفض أن يسمح لأي عقبة أن تقف في طريقهم.

وبوش يعتبر نفسه محظوظاً أن يرى شخصية «إسرائيل» عن قرب.

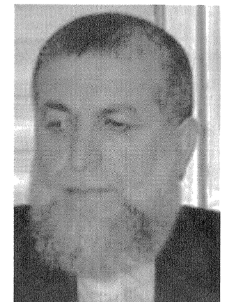
ووعد من بوش بأن مسادا لن تسقط أبداً فأمريكا ستظل دائماً إلى جانبها!!

وبوش يفخر بدولة أسسها اليهود في أرض الميعاد هي نور للأمم، التي تحفظ عهد إبراهيم وإسحق ويعقوب!!

وغادر بوش أرض ميعاده لتحط به طائرته في الرياض ومن ثم في شرم الشيخ، وكان من الممكن جداً أن يقف قادة العالمين العربي والإسلامي ليقولوا له:

نحن المسلمين أحق منكم بإبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وموسى وعيسى بن مريم

وحقنا في فلسطين نحن العرب والمسلمين حق تاريخي وديني وجغرافي والشعب الفلسطيني



■ نافذ عزام القيادي في حركة الجهاد الإسلامي: قول بوش ان الوضع الفلسطيني يمزق قلبه، هو استهتار وخداع وتمويه

صاحب حق توعد الله به غلاظ الرقاب.

كان من الممكن جداً أن يرد حكام العالم العربي والاسلامي على بوش أنهم فخورون بالشعب الفلسطيني، وكان من الممكن أن يقف أحدهم ليقرأ على مسامع جورج دبليو بوش قول الله سبحانه وتعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا﴾ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً﴾ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً﴾ فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً﴾ ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً﴾ (الإسراء ١-٧).

وها هو الأسقف توتو الذي يقول عن غزة: ما رأيناه وسمعناه أكبر من قدرة البشر على الاستيعاب، وأعرب الأسقف ديزمند توتو عن تأثره الشديد لزيارته موقع قصف «إسرائيلي» أسفر عن استشهاد ١٩ مدنياً في بيت حانون شمال قطاع غزة في العام ٢٠٠٦، وقال زيارتنا لمنزل العثامنة الذي أصيب بصواريخ المدفعية الإسرائيلية في بيت حانون تهدف إلى رفع تقرير إلى الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، لكننا نريد التعبير عن تأثرنا الشديد، وقال إنه أمر لا يتمناه أحد لألد أعدائه. وقال تعليقاً على الحصار المفروض على قطاع غزة: «ما رأيناه وما سمعناه أكبر من قدرة البشر على الاستيعاب، وأن الحصار المفروض على غزة غير قانوني ويجب أن ينتهي على الفور».

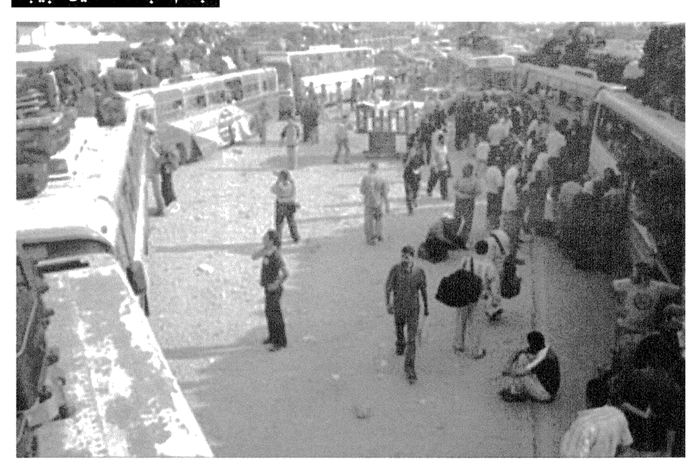
وكان بإمكان الحكام العرب الرد على خطاب بوش أن يفتحوا معبر رفح ويضخوا المساعدات إلى غزة ويمدوا أيديهم إلى الشعب الصابر المحتسب ويقطعوا علاقاتهم الظاهرة والخفية مع الكيان الصهيوني، وكان بالإمكان أن يوقف ضخ النفط إلى الغرب وأمريكا وتزويد غزة بما تحتاجه منه وفوراً بدلاً من زيادة الإنتاج!!

غير أن شيئاً من هذا لم يحدث، لقد استقبل بوش وكأنه ما قال شيئاً، وكأنه ما انتقص من العرب والمسلمين!!

توقفت طويلاً جداً وأنا أقرأ وردي اليومي من القرآن قول الحق سبحانه وتعالى وهالني ما قرأته، وكأني أقرأه للمرة الأولى في حياتي اقرأوا معي قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾ أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين﴾ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾ استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون﴾ إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين﴾ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز﴾ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾ (المجادلة ١٤-٢٢).

الآيات أوضح من أن نحتاج لشرحها، وسؤالنا هل ينطبق على هؤلاء :«ما أقاموا فيكم الصلاة»؟

بقلم: عبدالله خليل شبيب



درس للشعوب العربية في الوحدة السلمية من غزة

(كثرة الضغط تولد الانفجار) كما يقال أو كما تقتضي قوانين الطبيعة وسنن الكون!
وهذا ما حصل في غزة بعد تضييق الخناق عليها وعلى أهلها ولكنهم لم ينفجروا على الذين خلصوهم من الفساد والفاسدين كما كان يأمل ويتوقع (أو يحلم) صناع الحصار ومشددوه من اليهود والأمريكان وذيولهم بل كان الانفجار (سلميّاً وشبه عفوي) وفي اتجاه الحدود مع الأشقاء وخرج نحو نصف سكان غزة يبحثون عن القوت والدواء وما يسد الرمق بل وعن نسمات من حرية خارج حصار خانق.

لم يكن انفجار (الغزيين) مدمراً ولا عدوانيّاً ولا تحدّياً أو إساءة لأمن أحد كما حاول البعض تشويه الأمر فيما بعد (بأوامر).. ولقد كان حتى موقف رجال الأمن المصري من الغزيين الوافدين لمصر ودياً ولم يحصل أي نهب أو إساءة وإن كان هناك بعض التصرفات البسيطة غير اللائقة من أي من الطرفين فإما أن تكون عفوية غير مقصودة أو رد فعل لظرف معين؛ أو غالباً بدفع من جهات مشبوهة لتشويه الصورة العفوية الأخوية الطبيعية بين الشعبين فقد كانت الأكثرية العظمى من الشعب المصري مرحبة بإخوانهم فرحة بلقائهم وكان شعور الأخوة والود متبادلاً وحميماً!

■ موقف رجال الأمن المصري مع الغزيين كان ودياً ولم يحصل أي نهب أو إساءة وكانت الأكثرية من الشعب المصري مرحبة بإخوانهم الفلسطينيين

• • • • • • • • • •

■ يجب على العقلاء في العالم العربي والإسلامي أن يعلموا أن المقاومة هي خط الدفاع الأول عن كل العالم الإسلامي إن سقطت فقد يسقط الكل تحت أقدام الغزاة

• • • • • • • • • •

ولكن لا يعدم (أو لم يعدم) الأمر أصابع مشبوهة تصطاد في الماء العكر أو بالأحرى (تعكر الماء) لتتمكن هي وغيرها من محاولات الاصطياد (القذر) فيه!

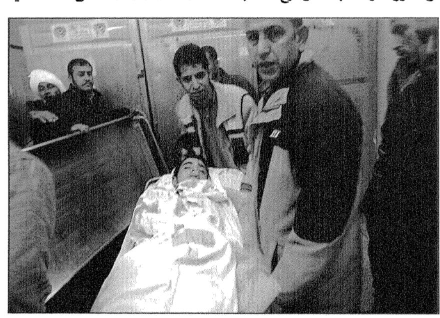
وبالفعل فقد ضبطت قوة الأمن بعض عناصر الفساد والفلتان من شرطة فتح السابقين.وقد وزعتهم قيادتهم على بعض السطوح في رفح ليستهدفوا جنوداً مصريين لتلقي التهم على حماس وتزداد الأمور تعقيداً ويتصاعد الخلاف بينها وبين مصر وغيرها، ولكن الله سلم، هذا ويقال إن السلطات سلمت المضبوطين إلى الأمن المصري!

ولكن في الأصل كان الأمر طبيعيّاً وشعور الود متبادلاً وفرح الشعبان باللقاء وعاشا أياماً من حلم سعيد توحد فيه مساحتان بسيطتان من هذا (الوطن الممزق) بعد طول تمزيق وتفريق، وشعر الجميع في عموم العالم العربي والإسلامي بالارتياح حتى ولو إلى حين لم يعارض أو يشعر بالاستياء (من هذه المبادرة الوحدوية الطريفة والفريدة والسابقة من نوعها) إلا أعداء الأمة ومن اصطف معهم فهم يريدون خنق غزة وحماس والمقاومة والشعب الفلسطيني وذهاب ريحهم كما يريدون استمرار تمزيق الأمة بل وتعاديها إن أمكن! وتحويل ما حولها من أقطار ضعيفة مقطعة جائعة عطشى محتاجة لصدقات الأجانب تحويلها إلى قلاع حراسة للدولة اليهودية والمشروع الصهيوني.

ليستتب الأمر لليهود في فلسطين إلى الأبد وهيهات هيهات!!! فإن المقاومة كما يفهم العقلاء والغيورون والوطنيون والمخلصون في مصر وغير مصر من العالم العربي والإسلامي المقاومة هي خط الدفاع الأول عن كل العالم العربي إن سقطت سقط كله تحت أقدام الغزاة وإن أكل العدو المقاومة أكل سائر العالم العربي وداسته (سنابك أو جنازير دبابات الصهاينة والأمريكان ودنسته شعوبا وجيوشا أوطانا وعروشا)!!!.. هكذا قال بعض العقلاء وفهم في مصر وغير مصر!

لم يدم ذلك الحلم الواقعي طويلا وعادت الأمور إلى ما كانت عليه وكثر النابحون وتوعد اليهود غزة بمحرقة (هولوكوست) ونفذوا جزءا منها ولم يكن الأمر بالسهولة التي يتصورون! ولكنهم لا زالوا يتربصون ويترصدون ويحرضون ويؤلبون ويُصَعّدون ويحشدون (ويستبيحون بعض جرائمهم من أجرائهم) وخصوصاً من كتاب الأعمدة والزوايا في بعض البلدان!!

على أية حال فإن الانتفاضة الوحدوية الغزية لها ما بعدها إنها سابقة فريدة وأنموذج يمكن أن يحتذى لتوحيد بلاد العرب الموحدة جغرافيّاً وطبيعيّاً ولا تفصل بينها حواجز طبيعية، فالأرض واحدة والشعوب واحدة، لغتها واحدة وأصولها ودينها وكل ظروفها تفرض الوحدة، هذا إضافة إلى الظروف الدولية المستجدة حيث يتجه العالم إلى صيغة التكتلات والتجمعات الكبيرة القوية كالاتحاد الأوروبي وتقارب أو تفاهم آسيان وبعض تكتلات أمريكا اللاتينية وغيرها، حيث لم يعد للضعفاء والصغار والممزقين والعجزة مكان في عالم العمالقة وعالم المصالح المستبيحة لكل الحرمات كما نرى ونشهد



يومياً، حيث غزت أمريكا العراق بعد أفغانستان وأنشبت فيهما أظافرها وأنيابها طلبا للبترول أولا ولحماية الدولة الصهيونية ثانياً ومنعاً لقيام كيانات قوية أو إسلامية ثالثاً... إلخ. والصهاينة بدورهم يمثلون أكبر باطل وتزوير، حيث يحتلون وطناً ليس لهم ويؤلبون العالم معهم وينكلون بأهل البلاد ويقتلونهم يومياً ولولا ضعفنا وتفرقنا لما حصل شيء من ذلك!

هذا إضافة إلى احتياج أجزاء الوطن وشعوبه لبعضها البعض وتكاملهم مما يفرض الوحدة التي هي مطلب الشعوب والنخب منذ عقود طويلة وحتى الرسميون طالما تاجروا بها فما الذي يحول دون تلك الوحدة؟!

لقد عملت الكيانات الممزقة أو بالأحرى الطواقم الحاكمة فيها على توسيع شقق الخلاف بين البلدان والشعوب وعملوا إما حفاظاً على كراسيهم ومكاسبهم أو بأوامر خارجية أو غير ذلك على ترسيخ أوضاع وتيارات (تمزيقية انعزالية قطرية) ومحاولة إيجاد عوامل فرقة بشكل أو بآخر! وهناك بالطبع جهات معادية

■ كثيرة هي الجهات التي تريد لبلاد العرب التمزق والفرقة لتظل تلك البلاد فريسة سهلة يلتهموها متى شاءوا وكيف شاءوا

•••••••••

■ العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى وحدة طبيعية فطرية أخوية تجمع الشعوب في صف واحد متضامن في مواجهة الأطماع الأجنبية

•••••••••

تريد المحافظة على التمزق والفرقة لتظل كل بلاد العرب والمسلمين فريسة سهلة ليلتهموها متى شاءوا وكيف شاءوا!

لقد سئمت الشعوب تلك الفرقة والتمزق وهي تحس (بسياط نتائجها) تشوي ظهورها يومياً في أشكال أزمات خانقة متنوعة متصاعدة متفاقمة متراكمة تزداد تعقيداً وتعمقاً يوماً بعد يوم حتى تكاد تصل مراحل الانفجار (مثل الجوع والعطش والقمع والمرض وغيرها في مصر مثلا) والقمع المفرط في بعض الأقطار وشلل النظم والجيوش إزاء الذبح اليومي للشعب الفلسطيني وتغول الإدارة الأمريكية ووقاحتها في دعم الباطل بدون تحفظ!!

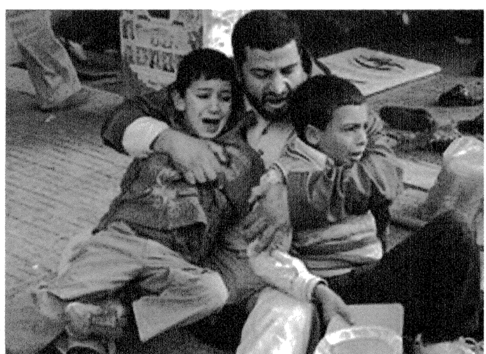
لم يبق إلا أن تتحرك الشعوب عفوياً وتتوحد على (الأسلوب الغزي العفوي)! ولكن بشرط حياد أجهزة القمع من جيوش وشُرَط ومتفرعاتها أو حتى مشاركتها في عمليات تذويب الحدود والتحام الشعوب والأوطان قبل أن يلتهمها الأعداء ولن يرحموا أو يوفروا أحداً لا حاكماً ولا محكوماً!

كل عربي ومسلم مخلص يشعر الآن أكثر من أي وقت مضى أنه في حاجة ماسة إلى وحدة طبيعية فطرية أخوية تجمع الشعوب في صف واحد متضامن في مواجهة الأطماع الأجنبية والهجمات الطامعة والعدوانية.

وخير للحكام المخلصين منهم خاصة والعقلاء أن ينظروا نظرة بعيدة ويفكروا في مستقبل شعوبهم وبلدانهم وفيما سيقول التاريخ عنهم فيما بعد!

إن الوحدة مصلحة عامة وخاصة ولو أدى الأمر بالبعض إلى بعض التنازلات وما على الشعوب إلا ان تتحرك وتستيئس وتضحي. وهذا قادم محتم فقد سئمت الشعوب الأوضاع التي تتردى بها إلى الحضيض يوماً بعد يوم ومن الخير والأفضل أن يتم التوحد والالتحام بعفوية (على الطريقة الغزية) عن أن يتم بطرق أخرى قد تكون مكلفة أو مؤلمة لكن (لا بد مما ليس منه بد) و(آخر الدواء الكي)!

أما (أصحاب الفحيح أو النباح من دعاة الفرقة والصهينة من عبيد الدولار والشيكل واليورو فحسابهم عسير ومزابل التاريخ أنسب مكان لهم!!







● قول عمر وعلي رضي الله عنهما في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

● ● ● ● ● ●

أخرج البخاري عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أبوبكر سيدنا» وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال:

«لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم».

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر.

وقال: وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر. أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن عساكر.

وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه دخل على أبي بكر وهو مسجًى فقال: «ما أحد لقي الله بصحيفته أحب إليَّ من هذا المسجَّى».

وأخرج ابن عساكر عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: قال النبي ﷺ: «حدثني عمر بن الخطاب أنه ما سبق أبا بكر إلى خير قط إلا سبقه به».

وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبوبكر.

وأخرج في «الأوسط» أيضاً عن جحيفة، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبوبكر وعمر، لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن.

● نزول الغيث بدعاء عمر رضي الله عنه

● ● ● ● ● ●

أخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن خوَّات بن جبير رضي الله عنه، قال:

أصاب الناس قحط شديد على عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فخرج عمر بالناس، فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: اللهمَّ إنا نستغفرك، ونستسقيك.

فما برح مكانه حتى مُطروا، فبينما هم كذلك إذ الأعراب قد قدموا، فأتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينما نحن في بوادينا في يوم كذا، في ساعة كذا؛ إذ أظلنا غمام، فسمعنا فيها صوتاً:

أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوص أبا حفص.

● نفائس الكلام

● ● ● ● ● ●

من أقوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

- من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.
- أعقل الناس أعذرهم للناس.
- من كفارات الذنوب العظام: إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب.

• كتابة الصحيفة

لما ضاقت الحيلُ بكفار قريش عرضوا على بني عبد مناف الذين منهم الرسول عليه الصلاة والسلام دية مضاعفة ويسلمونه فأبوا عليهم ذلك، ثم عرضوا على أبي طالب أن يُعطوه سيداً من شبابهم يتبناه، ويسلّم إليهم ابن أخيه.

فقال: عجباً لكم تعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه؟

فلما رأوا ذلك أجمعوا أمرهم على منابذة بني هاشم وبني المطلب ولَدَيْ عبد مناف وإخراجهم من مكة، والتضييق عليهم فلا يبيعونهم شيئاً، ولا يبتاعون منهم حتى يسلّموا محمداً للقتل، وكتبوا بذلك صحيفة وضعوها في جوف الكعبة، فانحاز بنو هاشم - بسبب ذلك - في شعْب أبي طالب، ودخل معهم بنو المطلب سواء في ذلك مسلمَهم وكافرهم ما عدا أبا لهب فإنه كان مع قريش، وانخزل عنهم بنو عَمَّيْهم عبد شمس ونوفل ابني عبد مناف، فجهد القوم حتى كانوا يأكلون ورق الشجر، وكان أعداؤهم يمنعون التجار من مبايعتهم وفي مقدمة المانعين أبو لهب.

• إطعام المجاهدين

أخرج أبو بكر في «الغيلانيات» وابن عساكر عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث بَعْثاً عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما، فجهدوا، فنحر لهم قيس تسع ركائب.

فلما قدموا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «إن الجود لمن شيمة أهل ذلك البيت».

• دعوة الرسول ﷺ لعمّار وصُهَيْب

عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال: قال عمار بن ياسر رضي الله عنه:

لقِيت صهيب بن سنان رضي الله عنه على باب دار الأَرْقم ورسول الله فيها فقلت له: ما تريد؟

قال لي: ما تريد أنت؟

فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمعَ كلامه.

قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مُستخْفُون؛ فكان إسلام عمار وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلاً. رضي الله عنهم.

• أصحاب الجنة

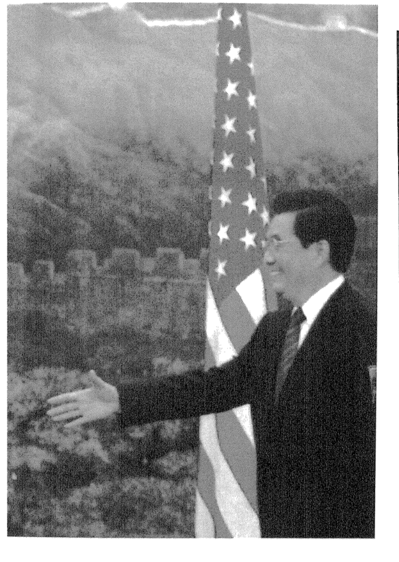
ذكر رسول الله ﷺ أصحاب الجنة وخلالهم، وأصحاب النار وخلالهم، فعدّ فضائل القوة والكرامة والنبل في الأولين، وقرن رذائل الهوان والاختلاس والعجز والتلاعب بالآخرين فقال ﷺ:

«.. أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال. وأهل النار: الخائن الذي لا يخفى[1] له طمع - وإن دقّ - إلا خانه. ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك. وذكر البخل والكذب، والشنظير[2] الفحاش. وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد».

(١) يخفى: لفظ يستعمل في الظهور.

(٢) الشنظير: سيء الخلق الفحاش، والشنظرة: الشتم

مؤامرة يهودية أمريكية على اقتص



ليس سراً أن (الهاجس الصيني) من أهم ما يشغل بال الولايات المتحدة التي تتطلع بقلق بالغ إلى بروز هذا العملاق وصعوده المتسارع!

وأنه بينما تنشغل الولايات في حروب ومؤامرات هنا وهناك فإن (التنين الأصفر) يزحف في هدوء متقدماً متغلغلاً في مختلف بلدان العالم وأسواقه وحتى في أسواق الولايات المتحدة نفسها!

وأن اقتصاده ينمو بشكل سريع يقلق الاقتصادات الأخرى ويهدد مستقبلها!

ولقد اعترف بذلك مدير الاستخبارات الأمريكية (مايكل هايدن) في محاضرة له أمام طلاب جامعة (كنساس) بأمريكا أوائل مايو ٢٠٠٨، حيث قال: «إن صعود الصين المتسارع، وضعف العلاقات والروابط التي تربط أمريكا بأوروبا، والانفجار السكاني الذي تشهده الكرة الأرضية تمثل أكبر المخاطر الاستراتيجية التي تهدد أمريكا خلال القرن الحادي والعشرين».

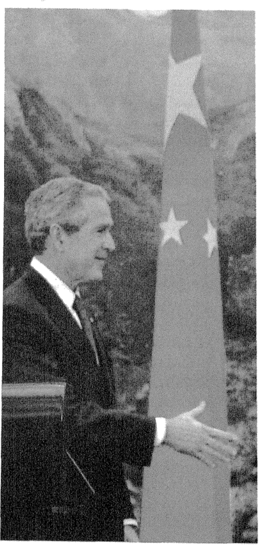
ولذلك ليس سراً كذلك أن الولايات المتحدة تحاول منذ زمن التشويش على الصين ورصد نموها ومحاولة وضع العصي في عجلاته لتعويقه.

وتتخذ الولايات المتحدة (ووجهها اليهودي المسيطر على الاقتصاد والسياسة الأمريكية عبر عائلة روتشيلد وغيرها من العائلات اليهودية) تتخذ من (أدواتها التقليدية) مثل قضايا حقوق الإنسان والحريات الدينية ونحو ذلك لتحاول كعادتها - التشويش على الصين!

ومن هنا كان ما سبق أن رأيناه من دور أمريكي (وتابع) في تحريش وتهويل اضطرابات التيبت واستمرار (إسباغ الهالات) على (الدالاي لاما) كاهن التيبت الأكبر الذي يعيش في الخارج منذ عشرات السنين والذي كانت الاستخبارات الأمريكية (CIA) تصرف له (١٨٦ ألف دولار في أواسط القرن الماضي) وبالطبع ارتفعت تلك المخصصات الآن! كما أنها صرفت الملايين على محاولات إثارة العنف المسلح في التيبت ١,٧ مليون دولار سنوياً على حد اعتراف صحيفتي (لوس أنجيلوس تايمز - عدد ١٩٩٨/١/٥، ونيويورك تايمز - عدد ١٩٩٨/١٠/١).

وهذا لا يعني أننا نعارض حرية

...ساد الصين!



الشعوب ومنها (شعب التيبت) أو نؤيد القمع الصيني المعهود له ولغيره وإن كان الشعب البوذي في التيبت مؤخراً توجه كثير منه ضد المسلمين الذين نالهم أذى كثير واعتدي على مساجدهم وتعرض كثير منهم لحروق وكسور وإصابات شتى من غوغاء البوذيين اتباع الدالاي لاما ولا يعني هذا وإن أبرزته الصين - أن المسلمين منصفون هناك أو راضون أو ان كل ذلك تحريض أمريكي!!

فكلنا نذكر ولا ننسى أبداً - كيف حاولت السلطات الصينية استغلال ما يسمى (أحداث ١١ سبتمبر) في أمريكا وحاولت الصين النفاق لأمريكا وتقديم قرابين لاسترضائها (عبارة عن ١٧٦ مسلماً من خيرة مسلمي تركستان الشرقية التي يسمونها (سينكيانج) أي المستعمرة الجديدة)، والتي أغلب سكانها مسلمون وكانت مستقلة وتخضع لغزو استيطاني صيني كاسح من طائفة (الهان) الصينية، يتعرض أهلها لتهميش وإهمال وإفساد واضطهاد متواصل!! لا ننسى أن حكومة الصين قد عرضت الـ١٧٦ مسلماً حراً في سيارات زرقاء طافت بهم في الشوارع عبرة وتشفياً وتهديداً ثم أسقتهم الخمر رغماً منهم وأعدمتهم ظانة أنهم لا يدخلون الجنة التي يعتقدون ماداموا ماتوا (منجسين بالخمر) لتقطع عليهم طريق الرحمة في الدنيا والآخرة وبئس ما زعمت!

وهكذا قدمت الصين هذه القرابين الـ(١٧٦) لوجه الطاغوت الأمريكي وعربوناً للمشاركة الفاعلة في حرب الإسلام الذي يسمونه (الإرهاب)!!

كما أننا لا ننسى من ناحية ثانية تلك الاضطهادات الشنيعة والمتكررة التي يتعرض لها مسلمو (بورما أو ميانمار حاليّاً) والتي ألجأت كثيراً منهم إلى الهجرة إلى بنغلاديش وغيرها وكيف أن الكهنة البوذيين كانوا يقودون حملات حرق أحياء المسلمين الذين يسمونهم هناك (الروهينجا أو الهيركان) وكيف اعتدى على مقدساتهم وأعراضهم وسيقت نساؤهم للترفيه عن الجند والشرطة في معسكراتهم ومقراتهم!! مما ألجأ الكثيرين منهم للهرب بأية وسيلة حتى ابتلع البحر كثيراً منهم حتى حين حاولت الأمم المتحدة إعادتهم ألقى بعضهم نفسه في البحر حتى لا يعود للجحيم البوذي البورمي!!

بالطبع لا يدعي أحد أن ذلك القمع البوذي كان بتحريض من الولايات المتحدة أو من الصين أو من غيرهما

■ نمو الاقتصاد الصيني يقلق أمريكا ويهدد مستقبلها خاصة وأن منتجاتها تغزو مختلف أسواق العالم

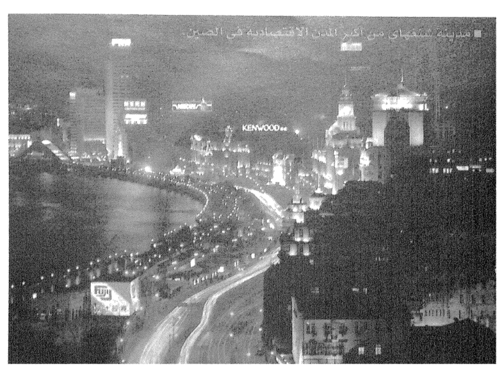
■ السلطات الصينية حاولت إرضاء أمريكا بعد أحداث سبتمبر، وذلك عن طريق تسليمها ١٧٦ مسلماً من خيرة مسلمي تركستان الشرقية

وإن كنا لا نستبعد الأصابع الصهيونية. وراء كل فتنة أو فساد في أي مكان من العالم صغر أو كبر بعد أو دنا!!

وكذلك في الوقت الذي لا ننسى فيه مثلاً زيارة الدالاي لاما للوكر الصهيوني في فلسطين أكثر من مرة وما لاقى من الترحيب والتكريم حتى احتجت القنصلية الصينية في تل أبيب ولم ينفعهم مليارات التبادل التجاري والاقتصادي والعلاقات المتينة والودية جداً مع الكيان الصهيوني وهذا أيضا ما لا ننساه أونغفل عنه!

وكذلك زيارات الدالاي لاما للولايات المتحدة وكيف منحه (بوش) في ١٧ /٢٠٠٧/١٠ أعلى وسام شرف مدني أمريكي (الميدالية الذهبية للكونغرس الأمريكي)!

هذا حتى لا يظن ظان أننا مع مشاغبي التيبت وأمريكا التي تحرضهم ضد الصين أو مع الصين ضد حريات الشعوب والطوائف!



■ مدينة شنغهاي من أكبر المدن الاقتصادية في الصين.

■ نمو الاقتصاد الصيني يقلق أمريكا ويهدد مستقبلها خاصة وأن منتجاتها تغزو مختلف أسواق العالم

••••••

■ السلطات الصينية حاولت إرضاء أمريكا بعد أحداث سبتمبر، وذلك عن طريق تسليمها ١٧٦ مسلماً من خيرة مسلمي تركستان الشرقية

••••••

■ أمريكا تحرض مشاغبي التيبت ضد الصين وضد حريات الشعوب والطوائف واليهود يحيكون المؤامرات ضد الاقتصاد الصيني

••••••

اليهود يحيكون مؤامرة لتدمير الاقتصاد الصيني:

في سياق ما سبق صدر في أمريكا مؤخراً كتاب خطير اسمه (حرب العملات) للباحث الأمريكي - الصيني الأصل (سنوغ هوغ بينغ) ألقى فيه أضواء كاشفة على الأصابع اليهودية الخفية التي تحرك الاقتصاد والسياسة في أمريكا وتسيطر عليهما.

يقول المؤلف في كتابه المذكور: «إن قوة عائلة (روتشيلد) اليهودية المتحالفة مع عائلات مالية يهودية أخرى مثل (روكفلر ومورغان) أطاحت بستة رؤساء أمريكيين لا لشيء إلا لأنهم تجاسروا على الوقوف في وجه هذه القوة الجبارة لمنعها من الهيمنة على الاقتصاد الأمريكي! من خلال السيطرة على الجانب الأكبر من أسهم أهم مصرف أمريكي وهو البنك المركزي الأمريكي المعروف باسم (الاحتياطي الفيدرالي)!».

لقد انتصر اليهود على (أمريكا) في نهاية الأمر بعد كفاح شديد يقول المؤلف بينغ في كتابه (حرب العملات): «ولم تكن عائلة (روتشيلد) هي العائلة الوحيدة التي شاركت في تحقيق الانتصار على رؤساء أمريكا المنتخبين ديمقراطياً في حرب المائة عام بل ساعدتها في ذلك خمس أو ست عائلات يهودية كبرى بالغة الثراء أشهرها قطعاً (عائلتا روكفلر ومورغان)! وقد تمثلت هذه الهيمنة على البنك المركزي الأمريكي في نجاحهم في امتلاك أكبر نسبة من رأسماله! الذي انتهى الأمر به إلى السقوط في براثن (إمبراطورية روتشيلد وإخوانها)!».

يعود الكاتب الأمريكي الصيني ليؤكد: «أن البنك المركزي الأمريكي يخضع لخمسة بنوك أمريكية خاصة على شاكلة (سيتي بانك)؛ وهي تخضع بالفعل لأثرياء اليهود الذين يحركون الحكومة الفيدرالية الأمريكية من وراء ستار كيفما شاءوا!!!! وبالتالي فهم يتحكمون في اقتصاد باقي دول العالم من خلال (البنك المركزي الأمريكي)».

ويذكر المؤلف ويذكر بنماذج من (عبث) عائلة روتشيلد اليهودية في اقتصاديات العالم وخاصة أوروبا وعلى الخصوص بريطانيا وفرنسا وكيف تحولت عائلة روتشيلد من عائلة تملك بنكاً مزدهراً في لندن إلى إمبراطورية تمتلك شبكة من المصارف والمعاملات المالية تمتد من لندن إلى باريس مروراً بفينا ونابولي وانتهاء ببرلين وبروكسل.!!

ولذا فإن (البلاغ) ترى: أن اليهود سيستمرون على عادتهم القديمة بامتصاص دماء أوروبا وابتزازها بالربا، مما أدى إلى ثورة شعوبها عليهم وذبحهم وطردهم من كل دول أوروبا في العصور الوسطى لكنهم الآن يمارسون نفس الجرائم بأساليب حديثة ومتطورة (ومحمية قانونا) بل يلجم ويعاقب كل من يفضح مؤامراتهم أو ينتقدهم وتلاحقه قوانين (اللاسامية والهولوكوست... إلخ) ويتهمونه بأنه من أنصار (نظرية المؤامرة) التي يحاول بعضهم تفيها لتمرير مؤامراتهم خفية وبهدوء وللجم لآخرين عن فضحها!

(نضيف) مذكرين أن روتشيلد المؤسس هو الذي توجه إليه (وعد بلفور الغادر) والذي كان النواة لما نرى ونشهد من جرائم متتالية في فلسطين تتحمل بريطانيا أكبر وزرها. وعليها أن تصلح غلطتها وتكفر عن جرائمها وتعوض الضحايا حتى لو اضطرت إلى بيع الجزر البريطانية نفسها! وإلا فعقاب الله عادل في الدنيا قبل الآخرة ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ (الشعراء:٢٢٧).

يقول باحثنا: (سنوغ هونغبينغ في كتابه حرب العملات):

«لم يعد هناك شك في أن (عائلة روتشيلد) انتهت بالفعل من وضع خطة لضرب الاقتصاد الصيني ولكن لم يعرف بعد متى ستتم الضربة»!

ويرى (هونغ بينغ) أن تراجع سعر الدولار، وارتفاع أسعار البترول والذهب ستكون من ضمن العوامل التي ستستخدمها (عائلة روتشيلد) لتوجيه الضربة المنتظرة للاقتصاد الصيني ويؤكد أن هناك (مؤامرة) لتقويض ما يسميه «المعجزة الصينية» الاقتصادية.

واتهم (بينغ) في كتابه (عائلة روتشيلد وحلفاءها) من العائلات اليهودية المالية الكبرى بأنها تتحين الفرصة للنزول بسعر الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوى له (وهو ما يحدث

■ **البنك المركزي الأمريكي يخضع لخمسة بنوك أمريكية خاصة وهي تخضع بالفعل لأثرياء اليهود الذين يحركون الحكومة الفيدرالية الأمريكية من وراء ستار كيفما شاءوا**

• • • • • •

■ **الضربة التي ستوجه للاقتصاد الصيني ستكون أقوى من الضربة التي وجهت للاقتصاد الآسيوي في السبعينيات**

• • • • • •

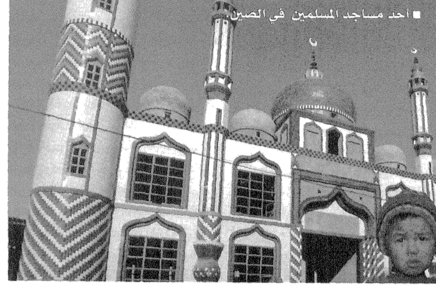
حاليا) حتى تفقد الصين في ثوان معدودة كل ما تملكه من احتياطي من الدولار (ألف مليار دولار - أكبر احتياطي من الدولار والعملات الأجنبية في العالم!) محذراً من أن الأزمة التي يتم التخطيط لها لضرب الاقتصاد الصيني ستكون أشد قسوة من الضربة التي تعرض لها الاقتصاد الآسيوي في السبعينيات! وهو ما تتخوف منه الأوساط الصينية كذلك والتي تبدو لها ماثلة ما تعرض له اقتصاد (النمور الآسيوية الثمانية - الآسيان) في التسعينيات:

(البلاغ): «وذلك حينما ندد رئيس وزراء ماليزيا آنذاك (مهاتير محمد) بعبث الملياردير اليهودي (سوروس) في اقتصاديات جنوب شرق آسيا فطالبه (نتن ياهو رئيس حكومة العدوان الصهيوني آنذاك) بالاعتذار أو الاستقالة فلم يفعل فهبطت عملات جنوب شرق آسيا كلها إلى ما يقارب النصف بفعل العبث اليهودي!!».

هذا وقد نصح (هونغ بينغ) الصين بشراء ذهب ببعض احتياطياتها من الدولار.

بقي أن نقول إن الصهاينة قد نبحوا على المؤلف واتهموه باللاسامية!! ولم يحمه منهم إشادته بذكاء اليهود وقدرتهم على تحقيق النجاح الباهر على حد تعبيره - حتى انه يقول: «أعتقد أنهم أذكياء وربما أذكى الناس على وجه البسيطة وأن الشعب الصيني يجب أن يتعلم منهم»!

فلقد هاجمته منظمات يهودية أمريكية وأوروبية متهمة إياه (كالعادة) باللاسامية،وأن كتابه (معاد للسامية) ولاتزال ترن في الأسماع تنديداتهم حتى بمن خدمهم خدمات جلى (مثل الرئيس الأسبق جيمي كارتر) ليس إلا أنه تحرك (بعض ضميره) وقال (بعض الحقيقة) وتعاطف مع بعض ضحاياهم!! وما أكثر المواقف المشابهة لليهود في كل عصر ومصر فقد امتلكوا أكثر أدوات الردح شيوعاً وتزويراً وأعلاها أصواتاً وهو ما يسمى (الميديا أو الإعلام العالمي)!! إضافة لإمساكهم بأعناق كثير من الموارد والمصادر المالية في أوروبا وأمريكا ونحوها من دول الأطماع والاستغلال وامتصاص دماء الشعوب وخيراتها على حساب جوعها وفقرها وضنكها وضياعها!!!


■ احد مساجد المسلمين في الصين

بقلم: أحمد بن خليفة

أمير المؤمنين في الحديث
الحافظ الدار قطني

ترجم له الإمام الذهبي في التذكرة (٣/٩٩١-٩٩٥)، فقال: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن، مولده كان سنة ست وثلاثمائة.

وسمع البغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، والحضرمي، وابن دريد، وابن نيروز، وعلي بن عبدالله ابن مبشر، ومحمد بن القاسم المحاربي، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، وأبا عمر القاضي، وأبا جعفر أحمد بن البهلول، وابن زياد النيسابوري، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبا طالب الحافظ، وخلائق ببغداد والبصرة والكوفة وواسط.

وارتحل في كهولته إلى مصر والشام، وصنف التصانيف (الفائقة).

حدث عنه الحاكم، وأبو حامد الإسفرايينى، وتمام الرازي، والحافظ عبدالغني الأزدي، وأبو بكر البرقاني، وأبو ذر الهروي، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو محمد الخلال وأبو القاسم بن المحسن، وأبو طاهر ابن عبدالرحيم، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأبو بكر بن بشران، وأبو القاسم حمزة السهمي، وأبو محمد الجوهري، وأبو الحسين بن الآبنوسي، وعبدالصمد بن المأمون، وأبو الحسين بن المهتدى بالله، وأمم سواهم.

قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماما في القراء والنحويين، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيب: كان فريد عصره وإمام وقته، وانتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم كالقراءات فإن له فيها مصنفاً سبق فيه إلى عقد الأبواب قبل فرش الحروف، وتأسى القراء به بعده ومن ذلك المعرفة بمذاهب الفقهاء، بلغني أنه درس الفقه على أبي سعيد الإصطخري ومنها المعرفة بالآداب والشعر، فقيل كان يحفظ دواوين جماعة، وحدثني حمزة بن محمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميري، ولهذا نسب إلى التشيع.

وعلق ابن الذهبي على ذلك فقال: ما أبعده من التشيع.

قال الخطيب: وحدثني الأزهري، قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار وقعد ينسخ جزءاً والصفار يملي، فقال رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فقال: فهمي للإملاء خلاف فهمك، أتحفظ كم أملى الشيخ؟ قال: لا أدري، قال: أملى ثمانية عشر حديثاً، الحديث الأول عن فلان عن فلان، ومتنه كذا وكذا، والثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه أوكما قال.

قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: هل رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾؛ فألححت عليه، فقال: لم أر أحدا جمع ما جمعت.

وقال أبو ذر الحافظ، قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو

لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب (أبو بكر) في تاريخه، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر.

وكان عبدالغني إذا ذكر الدارقطني قال: أستاذي.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الخطيب: قال لي أبو القاسم الأزهري: كان الدارقطني ذكياً إذا ذكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع الدارقطني دعوة، فجرى ذكر الأكلة، فاندفع الدارقطني يورد نوادر الأكلة حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

قال الأزهري: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عن علة حديث، أو اسم، فقال: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي.

وحدثنا العتيقي، قال: حضرت مجلس الدارقطني، وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب وسأله أن يملي عليه أحاديث، فأملى عليه من حفظه مجلساً يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة.

فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً، فقربه إليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشرة حديثاً متونها: إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه.

قال الشيخ ربيع المدخلي - حفظه الله - معلقا: هنا يخضع

■ **الخطيب: كان فريد عصره وإمام وقته، وانتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد**

● ● ● ● ● ●

■ **قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: هل رأيت مثل نفسك؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾؛ فألححت عليه، فقال: لم أر أحدا جمع ما جمعت**

● ● ● ● ● ●

للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة، ولقوة الفهم والمعرفة، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام (الفرد) فطالع العلل له، فإنك تندهش ويطول تعجبك.

قال السلمي: سمعت الدارقطني يقول: ما شيء أبغض إلي من الكلام.

قال ابن طاهر: اختلفوا ببغداد، فقال قوم: علي أفضل من عثمان -رضي الله عنهما - فتحاكموا إلى الدارقطني، قال: فأمسكت، وقلت: الإمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، وقلت: عثمان أفضل لاتفاق جماعة أصحاب رسول الله -ﷺ- على هذا، وهو قول أهل السنة، وهو أول عقد (يحل) من الرفض.

قال ابن طاهر: للدارقطني مذهب خفي في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي، حدثكم فلان، قال يوسف القواس: كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ.

قال: أبو ذر الحافظ: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي، فقال له الأديب المعيطي: أنت يا أبا الحسن أجرأ من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب فلا يؤخذ عليك فيه لحنة؟ حكاها الخطيب عن الأزهري، فقال: مسلم بن عبيد الله العلوي كان يروي الكتاب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال عبدالغني: أحسن الناس كلاماً على الحديث ابن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

ويقول الصوري: سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدار قطني وهو يصلي، فقرأ القارئ نسير ابن ذعلوق، فصيره بشيراً، فسبح الدارقطني، فقال: بُشير، فسبح الدارقطني، فقال: يسير، فتلا الدارقطني (نون والقلم)، وحكى حمزة نحوها وأن القارئ قرأ عمرو بن سعيد، فسبح الدارقطني، فوقف القارئ فتلا: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك﴾.

قال الخطيب: حدثني أبو نصر بن ماكولا، قال: رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي: ذلك يدعى الإمام في الجنة.

قال الشيخ ربيع حفظه الله: أخذ الدارقطني الحروف عن ابن مجاهد، وتلا على النقاش (وابن ثوبان)، وأحمد بن محمد الديباجي، وعلى بن ذاويه القزاز، وتصدر في آخر أيامه للإقراء أيضاً.

توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه، أنا داود بن ملاعب، أنا محمد بن عمر القاضي، أنا عبدالصمد بن علي، أنا علي بن عمر الحافظ، أنا علي بن عبدالله بن مبشر، أنا محمد بن حرب النشائي، أنا علي بن يزيد الصدائي، عن فطر، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

قال علي: عهد إلى النبي -ﷺ-: «أن الأمة ستغدر بك من بعدي».

وبه قال الدارقطني: «غريب من حديث أبي عمران، عن أبي شبل عن علي -رضي الله عنه-، تفرد به حكيم، وتفرد به عنه (فطر بن خليفة)، وتفرد به علي الصدائي، عن فطر، ولا نعلم حدث به غير محمد بن حرب، ولم نكتبه إلا عن شيخنا، وكان ثقة».

وقال الشيخ ربيع: هذا الحديث شديد الضعف كما أشار إلى ذلك الذهبي عن الدارقطني.

إن هذا الحديث وإن كان فيه علو للدارقطني والذهبي، فإنه لا يفرح به، إذ في إسناده حكيم بن جبير.

قال الذهبي في الميزان (٥٨٣/١): «قال: أحمد: ضعيف منكر الحديث».

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: «متروك».

وقال الجوزجاني كذاب.

وتكلم فيه غير هؤلاء.

وفيه علي بن يزيد الصدائي، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث عن الثقات وقال ابن عدي: أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه، أو بمتن عن الثقات منكر.

قال الذهبي: قلت: وله حديث باطل وساق له حديثاً عن علي «من صام يوما من رجب كتب الله له صوم ألف سنة» الميزان (١٦٢/٣).

وفيه فطر بن خليفة، قال فيه ابن معين: «ثقة شيعي» وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنه خشبي، وقال الجوزجاني: زائغ غير ثقة.

وحيث كان قصد الذهبي من إخراجه إثبات العلو المشار إليه كما يظهر، وكان هذا حال هذا الحديث وحال رواته، فإني رأيت أن أختار حديثاً صحيحاً مشهوراً للدارقطني يتحقق به القصد وهو الحديث الآتي:

قال الإمام الدارقطني في كتاب الطهارة (ص ١٣- ١٧):

حدثنا القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل، وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وحدثنا أبوأسامة، وحدثنا أحمد بن علي بن المعلي، وحدثنا أبوعبيدة بن أبي السفر، وحدثنا أبو أسامة وحدثنا أبو عبدالله المعدل أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط، أنا محمد بن عبادة، وحدثنا أبو أسامة، وحدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، وحدثنا حاجب بن سليمان، وحدثنا أبوأسامة، قال وحدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: سئل رسول الله -ﷺ- عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب، فقال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء».

وقال ابن أبي السفر: لم يحمل الخبث، وقال ابن عبادة مثله، ثم ساقه من طرق أخرى تدور كلها على أبي أسامة، بلغ مجموعها مع هذه الطرق خمسة عشرة طريقا يصل في معظمها إلى أبي أسامة باثنين اثنين.

وقد روى هذا الحديث أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي المتوفى سنة (٢٥٥) في سننه، حديث (٧٢٨)، قال: حدثنا يحيى بن حسان، وحدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير نحوه.

فوافق الدارقطني أبا محمد الدارمي في شيخ شيخه، وهذا علو يسمى بدلا كما سلف بيانه.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٢/١)، رقم (١٥٣٣)، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير نحوه.

فحصل للدارقطني العلو المسمى بالموافقة، حيث وصل إلى شيخ أبي بكر من غير طريقه، وهذا علو متفوق كان يشد المحدثون إلى مثله الرحال.

ورواه أبو داود (٥١/١)، رقم (٦٣)، فقال: حدثنا محمد بن العلاء، وعثمان بن أبي شيبة، والحسن بن علي، وغيرهم، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير به.

والنسائي (١٧٥/١)، رقم (٣٢٨)، قال: أخبرنا الحسين بن حريث المروزي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير به.

ورواه الترمذي في سننه (١٠٨/١)، رقم (٦٦)، قال: حدثنا هناد، والحسن بن علي الخلال، وغير واحد، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير به.

فحصل للدارقطني بدل عال وافق هؤلاء الأئمة الثلاثة في شيخ شيخهم أبي أسامة - رحم الله الجميع-، فليت الحافظ الذهبي خرج حديث أبي أسامة هذا ليحصل له هذا العلو المطلوب.

هكذا كانت سيرة أحد علماء هذه الأمة، ممتلئة بالعلم والفهم لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ على منهج السلف الصالح، فاجتهدوا في حفظ الدين فأناروا الدنيا بعلمهم، وأحيوا قلوباً بفهمهم، فجزاهم الله خيراً عما قدموه، وتجاوز عن سيئات ما فعلوه، ورفع درجاتهم في الجنة، إنه جواد كريم.

للتواصل مع الكاتب
ak.altonisi@hotmail.com


وقل اعملوا
الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

إعداد: حربي أحمد


بريطانيا

صحيفة بريطانية: أوروبا تخوض معركة مع الإسلام تشبه المعركة القديمة مع الدولة العثمانية

اعتبرت صحيفة بريطانية أن أوروبا تخوض معركة حضارية مع الإسلام، تشبه إلى حد كبير المعركة القديمة مع الدولة العثمانية، وذلك مع تزايد أعداد المسلمين في أوروبا.

ونشرت صحيفة «إندبندنت» مقالا للكاتب «بروس أندرسون» حمل عنوان: «إننا نحطم ذات القيم التي قد تنقذنا في معركتنا ضد الإسلام».

ويضيف: هناك مخاوف واسعة الانتشار من أن المهاجرين المسلمين سوف ينجحون، حيث أخفقت الجيوش الإسلامية ويغيرون بشكل نهائي، بشكل يتعذر العودة عنه لاحقاً، شخصية الحضارة الأوروبية، معززين موقفهم هذا بالضغط السياسي وبالإرهاب حتماً، على حد قوله.

وتأتي آراء «أندرسون» امتداداً لسلسلة من التصريحات الأوروبية التي أبدت فيها الخوف من انتشار الإسلام، حيث كان القسيس البريطاني «مايكل نظير» قد أكد في وقتٍ سابق أن الإسلام بات خطراً يهدد النصرانية.

ويمضي الكاتب إلى القول: إن سياسة الاحتواء وإدارة الأزمات قد باتتا هما الخيارين الوحيدين للتعامل مع الوضع الراهن، وذلك بعد أن «فشلت محاولة المحافظين الجدد في إعادة تشكيل خارطة منطقة الشرق الأوسط.

ويضيف: ومع ذلك فهناك نتيجة واحدة واضحة للعيان مفادها، وقد يبدو جل هذا تاريخ بتاريخ، أن فيينا كانت عاصمة وحصن الأوستمارك، أي جبهة الحضارة الغربية. أما اليوم، فإن كل أوروبا تقع في الأوستمارك.

الصومال

المجاهدون: نرفض الحوار مع الاحتلال والجهاد هو السبيل لتحرير البلاد

أكد قائد حركة «شباب المجاهدين» الصومالية أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير البلاد، معلناً رفض حركته للحوار أو المساومات مع الاحتلال الإثيوبي أو الحكومة الصومالية. وأصدر قائد «شباب المجاهدين» المعروف بأبي الزبير شريطاً صوتيّاً حمل عنوان: «جهادنا حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله». وقال «أبو الزبير» في كلمته: إن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير الصومال.

وبحسب الشبكة الصومالية للمعلومات، اعتبر «أبو الزبير» أن منطقة القرن الأفريقي تعتبر ساحة من ساحات الحروب الصليبية، حيث تعاقبت فيها إمارات إسلامية كإمارة «هرر» و«زيلع».

وأضاف: إن الشعب الصومالي كان في طليعة المسلمين في المنطقة، فقد نالت الأمة الصومالية الشيء الكبير من الاضطهاد وعانت جميع المآسي في الماضي، أما في الوقت الراهن فالشعب الصومالي بدأ يتحرر من تلك القيود، وقد شكلت حركة شباب المجاهدين لكي تحرر البلاد من الاحتلال.

وذكر «أبو الزبير»، الذي تولى قيادة حركة شباب المجاهدين بعد اغتيال «عيرو» جراء غارة أمريكية، أن الشعب الصومالي يواجه عدوّاً وصفه بأنه «من ألد الأعداء الأرثوذكس» الذين هاجموا الكعبة في عام الفيل.

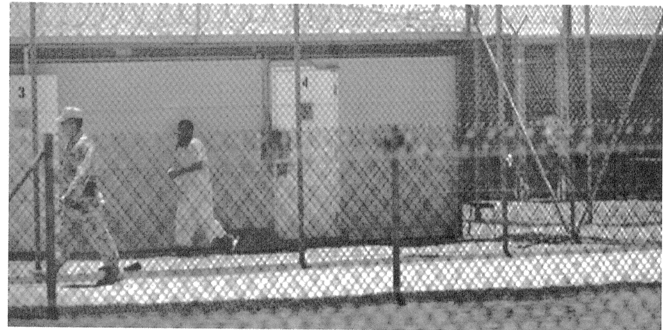
وفي ختام كلمته، ذكر «أبو الزبير» عدة نقاط اعتبرها مهمة للحركة، وبدأها بالهدف الرئيسي للحركة، والذي لخصه في قوله: إن الهدف الرئيسي هو الجهاد وإعلاء كلمة الله حتى تقام خلافة على منهاج النبوة، مشيراً إلى أنه لا حوار ولا مساومات مع من وصفهم بالجاهلية من قوميين وعلمانيين، مؤكداً أن الحركة الجهادية في الصومال هي جزء لا يتجزأ من الجهاد العالمي.

يشار إلى إن حركة «شباب المجاهدين» تعد من أبرز حركات المقاومة الصومالية في الوقت الحالي، وتتهمها أمريكا بأن لها صلة مع تنظيم القاعدة، وهو ما نفته الحركة، إلا أنها أكدت أنها تتفق مع أفكار تنظيم القاعدة.

أمريكا

الشرطة تمنع مبشرين أمريكيين من توزيع منشورات في مناطق المسلمين

منظمة حقوقية تتهم أمريكا باستخدام سجون عائمة



قالت منظمة حقوقية بريطانية: إن الولايات المتحدة أدارت أكثر من عشرة «سجون عائمة» لاعتقال مشتبه بهم في إطار ما تسميه «الحرب على الإرهاب»، لإخفاء عددهم ومواقع احتجازهم عن عيون وسائل الإعلام وجماعات حقوق الإنسان.

وقالت منظمة «ريبريف» القانونية: إنها تعتقد أن الولايات المتحدة استخدمت ١٧ سفينة للتحقيق مع معتقلين «في ظروف قاسية للغاية قبل نقلهم إلى مواقع أخرى كانت في الغالب سرية».

وأكد الجيش الأمريكي سابقاً استخدام سفن لاحتجاز معتقلين خلال معارك جيش الاحتلال في أفغانستان.

وقالت «ريبريف»: إن منظمات أخرى من بينها مجلس أوروبا والبرلمانات الوطنية والإعلام ومعتقلين سابقين أثاروا هذه المسألة.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية أنه ربما استخدمت سفن تابعة للبحرية الأمريكية في إطار «ترتيب مؤقت للاحتجاز» إلى حين نقل المعتقلين إلى مواقع دائمة. وأضاف المسؤول: «قد تستخدم سفينة كمكان مؤقت للاحتجاز». ومن أشهر حالات اعتقال على متن سفينة حالة جون ووكر ليند الملقب بـ«طالبان الأمريكي» الذي احتجز على متن سفينة «يو اس اس بيليوم» في أواخر ٢٠٠١، ثم نقل إلى «يو اس اس باتان» حتى يناير ٢٠٠٢.

وقالت «ريبريف»: إن ابن الشيخ الليبي المشتبه بانتمائه لتنظيم القاعدة، والذي استخدمت شهادته في تبرير الحرب على العراق، اعتقل على متن «يو اس اس باتان» التي كانت تعمل في منطقة المحيط الهندي.

وأضافت المنظمة: إنها ستصدر تقريراً كاملاً عن استخدام «السجون العائمة» في وقت لاحق من هذا العام.

وصرح مديرها «كلايف ستافورد سميث» أن «الإدارة الأمريكية تختار السفن لمحاولة إبعاد سوء تصرفاتها عن أعين الإعلام والمحامين». وأضافت «سنعمل على منح هؤلاء السجناء حقوقهم الإنسانية في النهاية».

وكان المقرر الخاص في الأمم المتحدة «مانفريد نواك» قال في يونيو ٢٠٠٥: إن هناك «اتهامات خطيرة للغاية» حول السفن الأمريكية المستخدمة كسجون، والتي تعمل خارج نطاق الأعراف القانونية الدولية خاصة في المحيط الهندي.

وهددت «ريبريف» سابقاً برفع دعوى ضد بريطانيا والبرتغال إذا لم تكشف عن معلومات ذات صلة متعلقة بنقل معتقلين إلى غوانتانامو. كما طالبت بفتح تحقيق في استخدام قاعدة جوية أمريكية في جزيرة دييغو غارسيا المملوكة لبريطانيا في المحيط الهندي لنقل معتقلين.

أفغانستان

قائد الناتو: نحتاج ٤٠٠ ألف جندي أفغاني لمواجهة طالبان



اعترف قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان بالعجز الكبير في محاولة استكمال الجيش الأفغاني، وأقر بأن الوضع الحالي يعني الفشل في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان.

وفي مقابلة مع مجلة «دير شبيجل الألمانية» قال الجنرال (دان ماكنيل) الذي يستعد للاستقالة من منصبه كقائد للاحتلال في أفغانستان: «منظمة الناتو لديها ٤٧ ألف جندي الآن، في حين أننا نحتاج إلى وجود ٤٠٠ ألف جندي لمواجهة طالبان».

وأكد الجنرال ماكنيل أن قوات الجيش الأفغاني تعاني من ضعف مستوى التدريب وافتقاد الإمكانيات الضرورية للحفاظ على الاستقرار وضبط الوضع الأمني في أفغانستان.واعترف قائد الناتو بأن هناك عجزاً في عدد العناصر المدربة بالدرجة الكافية لمواجهة مقاتلي طالبان والسيطرة على الأوضاع في أفغانستان، مشدداً على ضرورة تبني إستراتيجية جديدة تقوم على تلبية المتطلبات الرامية لخوض الحرب المستمرة مع طالبان.

المعركة في أفغانستان ستستمر لسنوات طويلة وكان ماكنيل القائد الأمريكي المستقيل الذي يتولى الإشراف على قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو في أفغانستان قد صرح بأن المقاومة الإسلامية الأفغانية ستستمر لسنوات قادمة، ولن يجدي أمامها إلا أن تتعاون باكستان في مواصلة الحرب ضد طالبان في جانبها الآخر من الحدود.

وجدد الجنرال «دان ماكنيل» التعبير عن استياء بلاده ومنظمة الناتو من اتفاقية السلام الجديدة التي أبرمتها الحكومة الباكستانية مع الإسلاميين في مناطق باكستان العشائرية، وزعم أنها تساهم في زيادة الهجمات ضد الاحتلال في شرق أفغانستان التي تنتشر فيها قوات الاحتلال الأمريكية.

فلسطين المحتلة

بسبب الخلافات الداخلية

استقالة ١٢٠٠ من أعضاء فتح بنابلس

قدم عدد من أعضاء حركة فتح استقالتهم في مخيم العين غرب نابلس، وذلك في استقالات جماعية أعلنوها عبر بيان صدر باسم الحركة في المخيم.

وجاءت استقالة ١٢٠٠ فتحاوي نتيجة استمرار الخلافات الداخلية الحادة التي تطغى على الحركة.

وقال البيان الذي صدر عن الأعضاء في مخيم العين: إن الاستقالة تعود لعدة أسباب، منها عدم الاستجابة للمطالب التنظيمية من قبل رأس الهرم التنظيمي، إضافة إلى عدم أخذ الاستحقاقات لأعضاء الحركة، وكذلك المساس بكوادر الحركة على خلفيات تنظيمية، واحتجاجاً على تهميش المرجعيات التنظيمية للحركة في المخيم.

وتعيش الحركة أوضاعاً حرجة منذ المحاولة الانقلابية في غزة والتي قادها عدد من أنصار دحلان، وأدت إلى تزايد الخلافات الداخلية خصوصاً مع العناصر التي تتبنى خيار المقاومة جهود المصالحة.

من ناحية أخرى، تسعى بعض الأطراف لحل الخلاف الفلسطيني الداخلي بين حركتي فتح وحماس، حيث صرّح الأمين العام لجامعة الدول العربية (عمرو موسى) بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مستعدة لقبول وساطة عربية لإنهاء النزاع مع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

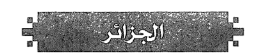
وقال موسى: «إن خالد مشعل أبدى هذا الموقف في اتصال هاتفي لتهنئته بحل الأزمة اللبنانية».

وأضاف موسى: «هناك الكثير من الأصوات الآن التي تطالب بدور للجامعة في كل الملفات وأن تستمر على هذا الزخم لمعالجة عدد آخر من المشاكل والتوصل إلى موقف فلسطيني سياسي موحد».

وسيطرت حماس على قطاع غزة في يونيو عقب كشفها لمؤامرة كانت تحاك ضدها، تهدف إلى الانقلاب عليها. وفي أعقاب ذلك أقال عباس حكومة تقودها حماس الشرعية المنتخبة وعين حكومة مدعومة من الغرب في الضفة الغربية.

وتقول فتح: إنها تريد أن تتخلى حماس عن سيطرتها على قطاع غزة كشرط للمصالحة.

وفي مارس فشلت وساطة يمنية في إنهاء النزاع بسبب تعنت وتراجع حركة فتح، على الرغم من المحاولات الجادة من قبل حماس لرأب الصدع وإعادة ترتيب البيت.



هناك أهداف سياسية وراء التنصير من أهمها وجود أقلية نصرانية

المجلس الإسلامي: حملات التنصير واستعمار جديد تدعمه أطراف خارجية

أعرب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر (بوعمران الشيخ) عن بالغ إدانته لحملات «التنصير» السرية التي تسيء إلى الإسلام، نافياً أن تقدم الجزائر على حملة مضادة للنصارى.

وقال بوعمران: إن القانون المثير للجدل الصادر في فبراير ٢٠٠٦، الذي ينظم ممارسة الشعائر الدينية غير الإسلامية ينص على أن «حرية الاعتقاد مضمونة لجميع الأقليات الدينية بما فيها الأقلية المسيحية».

وأضاف: إن «حركة التنصير تسيء إلى الإسلام، وهذا غير مقبول؛ لأن الإسلام دين الدولة كما ينص على ذلك الدستور، وهو دين أغلبية الشعب الجزائري، وتتميز هذه الحركة التنصيرية بنشاط سري يطعن في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بطريقة أو بأخرى».

وتقام حالياً في الجزائر عدة محاكمات بحق أشخاص اعتنقوا النصرانية واتهموا بالتنصير ومن بينهم حبيبة قويدر (٣٧ سنة)، وستة شبان من تيارت (جنوب غرب العاصمة).

وقال عمران الشيخ: «ما يطلبه القانون من النصارى والمسلمين أيضاً هو ممارسة الشعائر الدينية بشفافية، وفي مكان مرخص لهذا الغرض، وبالانتماء إلى مؤسسة دينية معتمدة، إلا أن هذا كله غير متوفر الآن في كثير من الحالات».



وأكد أنه «ليس هناك حركة مضادة للنصارى كما يدعي بعض المغرضين، كل ما هنالك أنه ينبغي احترام الإسلام في دولة إسلامية، كما ينبغي في المقابل احترام الدين المسيحي في دولة مسيحية».

واتهم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى «بعض المسؤولين عن الكنيسة الإصلاحية الإنجيلية بالسعي لزرع الفتنة ونشرها في أوساط الشعب الجزائري»، مؤكداً «وجود أهداف سياسية أهمها إيجاد أقلية نصرانية تتستر بحرية المعتقد، وهي في الواقع استعمار جديد تدعمه أطراف خارجية».

وأضاف يقول: «نحن نؤمن بالحوار بين الحضارات والثقافات والديانات، ونقوم بذلك منذ مدة بواسطة وسائل الإعلام والمطبوعات والملتقيات والمحاضرات، وهذا معروف لدى الجميع، ورجاؤنا أن يعاملنا الغير بنفس المعاملة».

من هنا وهناك

■ اعتبر رئيس الوزراء الأسترالي أن مهمة قوات الائتلاف في العراق لم تحقق أهدافها، وانتقد مشاركة بلاده في الحرب هناك مشدداً على أنه يجب عدم تكرار هذا «الخطأ».

■ أثار حكم محكمة «بسنكون» الإدارية بإلغاء عقد الإيجار الذي منحه مجلس مدينة «بلفور» لجمعية مسلمة بهدف بناء مسجد في محيط قصر تاريخي، ردود أفعال متباينة داخل الأوساط المحلية الفرنسية. وقال آلان لوتيار، عمدة مجلس مدينة بلفور: «إنّ هذا القرار لا يعد تراجعاً عن بناء المسجد»، معرباً عن أمله في إكمال البناء وافتتاح المسجد في الأول من سبتمبر القادم بالتزامن مع بداية شهر رمضان. وكان بعض المعارضين لإنشاء المسجد يزعمون بعدم «ضرورة بنائه في قصر بلفور بحجة المحافظة على الآثار، وإدراج بعض قلاع المدينة التاريخية في التراث الأثري لليونسكو».

■ صرّح متحدث باسم الشرطة الهولندية بأن شرطة أمستردام تقوم بتسديد نصف ثمن الترجمة الهولندية للمصحف والسيرة النبوية لعناصرها، وذلك لتمكينهم من «فهم الإسلام بشكل أفضل». وقال إبي فان دير لاند: إن «هذين الكتابين يتيحان فهماً ومعرفة أفضل بالقرآن وحياة الرسول محمد (ﷺ)».



بقلم أحمد البدوي

الأم وتربية الطفل في

يتطلع الطفل في سنوات عمره الأولى «للتجربة والمحاكاة» ولا يدرك مدى الخطورة التي قد يتعرض لها: لذلك «يجب على الأم أن توفر لطفلها الوسائل الآمنة اللازمة لحركاته ولهوه» وتراقبه فقد يرمي بنفسه من مكان مرتفع غير مدرك لخطورة ذلك.

ويجب أن تناسب الوسائل

■ يجب أن تناسب الوسائل الآمنة لحركات الطفل عمره

■ النشاط الحركي له أثر كبير على نفسية الطفل: فيسبب له السعادة، ويساعده على نموه الجسمي، ويبعث في نفسه الثقة، وسلامة «النمو الانفعالي» لديه

■ «النمو الحركي» عملية مستمرة، وحركة مستمرة والحركة تسعد الطفل، ويجب أن يكون دور الأم: هو توجيه طاقة الطفل الحركية في هدوء دون التعصب على الطفل

■ إن الطفل دائم المغامرة، ومحب «للتجربة والتقليد» وإن نجح في محاولة، فكر في الحركة الأصعب؛ كي يجرب مقدار قوته العضلية، وإلا فلن يحس بلذة التفوق والقدرة الإرادية، حيث يحتاج دائماً إلى التعرف على مناطق الصعوبة؛ فيقتحمها «فالنمو عملية مستمرة وحركته مستمرة».

وهذه الحركة تسعد الطفل، وتقلق الأم - خاصة - إذا كان ابنها يلعب مع رفقاء ودور الأم هنا يجب أن يكون في توجيه طاقة الطفل الحركية في هدوء دون التعصب على الطفل.

مراحل عمره الأولى



الأمنة عمره، فالطفل الصغير يجب أن تشتري الأم له «كرة مطاطية» خفيفة حتى يتعود مسكها بسهولة. وفي مرحلة تالية تشتري له كرة مطاطية «أكبر» من الأولى؛ للعب بها؛ وتمشيا مع تقدم عمره.

وكذلك بالنسبة للعجلة «فتبدأ بعجلة صغيرة تناسب عمره، عجلة بثلاثة إطارات، إلى أن يتمرن عليها، ويتحسن، فتأتيه الأم بعجلة «ذات إطارين» لأن قيادتها تتطلب مرونة وقدرة على التوجيه في اتجاهات مختلفة، وهي بمثابة تمرين على التوافق الحركي، وحفظ التوازن.

وهذا «النشاط الحركي» له أثر كبير على نفسية الطفل؛ فيسبب له سعادة كبيرة، ويساعد في نموه الجسمي، ويبعث في نفسه الثقة، وسلامة «النمو الانفعالي» لديه.

وفي مرحلة تالية فسوف تكون «المدرسة» من أهم الأماكن، كبيئة تنمي حركات الطفل، من خلا ل حصص التربية الرياضية فالتمارين الرياضية تساعد على نمو الطفل الحركي بأسلوب تربوي منتظم، يكشف قدراته.

■ باختصار يعتبر «البيت» و«المدرسة» مسؤولان عن نمو الطفل حركيًا، ففي «البيت تعاقب كثير من الأمهات الطفل إذا قام بحركات كثيرة شقية، وتفزع الأم من كثرة حركة طفلها، وتعنفه وتنهره وتنهاه عن الحركة غير مدركة خطورة ذلك الأمر، فمحاصرة الطفل تؤثر على نموه الحركي، ويخلق لديه مشاكل.

تنمية حركات وسلوكيات الطفل

النمو الحركي في (البيت) يبدأ بتعليم الطفل : الأكل بمفرده في «نهاية السنة الثانية» من عمره ويليها الإمساك بأدوات الطعام والسيطرة على تحريكها بطريقة سليمة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مثل هذه القدرة تتباين فيها الكفاءات بين الأطفال بدرجات من حيث اهتمام الوالدين بتعليمهم، أما استخدام «السكين» من أجل قطع الخبز، ودهنه بالزبد، فيتأخر لعدة سنوات.

وفي «السنة الثالثة» يتمكن الطفل من خلع ملابسه، كما يستطيع في «الرابعة» ارتداء ثيابه جزئيا. ويجب على الأم مساعدة الطفل في الاعتناء بنفسه، وتصفيف شعره أمام المرآة فكلما استقل الطفل بعمل، واستطاع إنجازه بطريقة سليمة، وفر لها الراحة، ولنفسه الاستقلال.

ويمكن للأم أن تشجع طفلها عن طريق «المكافأة والإطراء» والاستحسان خاصة أمام الأب أو الأقارب والجيران، فهذا الأسلوب يحقق نتائج جيدة للطفل، خاصة أنه بطبعه يحب الحركة، لكنه يشعر بالملل سريعاً إن عاود نفس العمل.

نتائج القصور الحركي

قد يتعرض الطفل إلى أخطاء تربوية تحرمه من ممارسة قدراته الحركية، حيث يبدو ذلك من تشوه أفكاره وتذبذبها نتيجة إحساسه بالمعاناة النفسية، حيث يكون الطفل كثير الأخطاء، كثير الحركة أكثر من المطلوب، قلقاً يمزق أوراقه باستمرار، ويستعمل الممحاة كثيراً، ويخطئ بسرعة، ويضغط على القلم بقوة؛ فيكسره.

يجب أن تساعد «الأم» طفلها في البيت على تنظيم نموه الحركي فتحضر له حقيبة؛ تضع له فيها أدواته. وتدربه على إخراجها بنظام وترتيب، ووضعها على الطاولة بطريقة منظمة ومرتبة، بحيث لا يمزقها ولا يكسرها ولا يسقطها من الطاولة، ولا يبعثرها في المكان، وبذلك يتعود على النظام منذ الصغر.

كما يجب على الأم أن تعود وتدرب طفلها على ترتيب : فراشه وملابسه، ووضع حاجاته في مكان معين، بحيث لا يتوه عنها والتنظيم مسألة مهمة للطفل؛ لأن الطفل غير المنظم، يضيع وقته في البحث عن حاجاته، ويعرض نفسه للعقاب، ويشب على هذا السلوك الخاطئ.

إن الأطفال الذين لم يتدربوا على النظام في البيت يقضون أوقاتهم في البحث عن حاجاته باستمرار، وهي صورة سلبية منتشرة بين تلاميذ المدارس، فكثيراً ما نجد تلميذاً نسي قلمه، وآخر لم يأت بكتابه.



■ (تعديل الجلوس):

يجب على «الأم» أن تنتبه لطريقة جلوس ابنها وتحاول إصلاحها، ومع الوقت تصبح عادة لديه، فالتلميذ الذي اعتاد أن يجلس بشكل خاطئ ومعوج، كأن يحني ظهره إلى الخلف، وصدره إلى الأمام، على شكل قوس يبدو في مشيه وكأنه عجوز، طاعن في السن.

النمو الوجداني

«النمو الوجداني» يقصد به «التربية الروحية الوجدانية»، والتي تتضمن تعاليم الدين باعتبار أن الدين هو واقع البشرية وآمالها ومستقبلها، ولا يمكن إهمال الجانب الروحي للإنسان؛ لأنه مفطور عليه، لقد فطر الله - عز وجل- الإنسان على الإيمان به وتوحيده، وقد أرسل الله - سبحانه وتعالى- رسله برسالة التوحيد، وظهرت الأديان السماوية التي عملت على رده إلى «العقيدة الأساسية» فيه: وهي توحيد الخالق، وتنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه، وبينه وبين بني جنسه.

■ وبما أن الله - جلت قدرته- (اعتقاد معنوي وشعور معقد، يستحيل تحديده تحديداً تاماً) لذلك فالطفل باعتباره أصغر إنسان في البيت يجد صعوبة في الاقتناع بما يعتقده الكبار من «قدرة الله الخفية».

■ «البيت» و«المدرسة» مسؤولان عن نمو الطفل حركيًا ومحاصرة الطفل تؤثر على نموه الحركي، ويخلق لديه مشاكل نفسية وبدنية مستقبلاً

■ كلما استقل الطفل بعمل وفر للأم الراحة، ولنفسه الاستقلال

■ «التربية الدينية» مسؤولية الوالدين، ويجب أن تتم بشكل سليم حتى ينشأ نشأة صحيحة قوية

والطفل وهو يعيش في وسطه الأسري ينشأ لديه نفس الاعتقاد الذي تؤمن به أسرته، لكن بشكل تدريجي تبعا لقدراته العقلية والفكرية الضعيفة والمتنامية، فمع مرور الزمن وفي خضم مرحلة النمو يمر الطفل بمرحلة اعتقاد، تبعاً لتطوره النفسي الشامل.

التربية الدينية في البيت

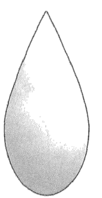
«التربية الدينية في البيت» مسؤولية الوالدين، ويجب أن تتم بشكل سليم حتى ينشأ نشأة صحيحة قوية. إن الأسرة هي المنهل الأول الذي يستقى منه الطفل كل تفاعلاته النفسية، ومنها تتكون لديه فكرة الدين فمن «الأسرة» وعن طريق إيمانها واعتقادها، وطريقة ممارستها للدين ينشأ لدى الطفل أول مرحلة من الاعتقاد الديني.

فالأسرة قادرة على السيطرة على تفريغ الأفكار إلى أطفالها إن أرادت، وبسهولة تفوق قدرة المعلمة في المدرسة.

فالأم هي «المعلمة الأولى» في تربية طفلها دينيًا، والسيطرة عليه إيجابيًا أو سلبيًا، بعد ذلك يدخل العالم الخارجي المحيط به، والمجتمع ككل خاصة اذا كان يمر بمرحلة انتقالية تقع تحت تأثير التعاطف مع قضية ما فيتأثر الطفل بعد الأم والأب، بالجيران والأهل؛ وتأتي تأثيراتهم متناسبة مع قوة الضغط، وقدرة الاقناع لكل منهم.

■ (الخبرة الد ينية) الخبرة الدينية يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع، وأسئلته العديدة التي ينهال بها على والديه مستفسراً عن شتى الأمور، فنراه يسأل عن الموت، وميلاد الأطفال، وتأتي الإجابة «بقدرة الله» في التصرف بمصائر الناس، ومنها تتكون لديه الفكرة الأولى عن الله، وتزداد حيرته، ولا تنتهي أسئلته؛ لأن الموضوع معنوي فكري أكثر منه مادي ملموس، وتزداد مشاعر الطفل قوة في معرفة المزيد عن هذا الموضوع، فتزداد أسئلته جرأة بشكل يقلق الآباء والأمهات، لذلك يجب أن يكون النقاش مع الطفل في موضوع «الدين» يتسم بالذكاء، وعدم الغضب، وبأن تكون الإجابات منطقية، فكلما كبر الطفل سهل على الآباء شرحهم لهذه الأسئلة.

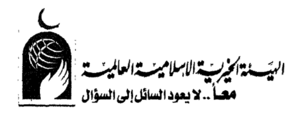
المـاء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه







808300

9288181
5387650

قراءة في عدة كتب:

سقوط الدولة الإسلامية

زلزال المقاومة العراقية

نهاية الشر

التحالف الغادر .. الصفقات السرية بين إيران وإسرائيل

ميشا_ ذكرى من سنوات الهولوكوست

تقذف المطابع كل يوم بل كل ساعة مئات بل آلاف الكتب، مما يجعل متابعة كل ما يكتب أمراً شبه مستحيل.

ويختلط في ثمرات المطابع الغث بالسمين، والنافع بالضار، والحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، والجاد بالهازل، والصادق بالكاذب.

ولا بأس أن نستعرض بعض ذلك الإنتاج الكتابي، مشيرين إلى بعض ما يهمنا من بعض جوانبه التي فيها خير نؤثره، أو شر نحذره، أو حكمة أو عبرة أو عظة وتنبيه.

سقوط الدولة الإسلامية وصعودها:

للبروفيسور (نوا فيلدمان) أستاذ القانون بجامعة هارفارد والباحث في مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك (طبع في مطبعة جامعة برينستون)

- يبشر بعودة الخلافة الإسلامية:

يقع الكتاب المذكور في (١٨٩ صفحة) من القطع الصغير؛ ويتناول مؤلفه الأوضاع الإسلامية بتحليل علمي منهجي، ويرصد النهضة الإسلامية المعاصرة وتوق المسلمين إلى عودة الشريعة وقيام دولة الخلافة الإسلامية من جديد،وهو حلم راودهم منذ عهد جمال الدين الأفغاني حتى قبل إسقاط الدولة العثمانية وما يزال.

يتحدث الكاتب عن (البدايات النبيلة للدستور الإسلامي) - صحيفة المدينة (أول دستور في التاريخ اختطه سيدنا محمد ﷺ)! ثم يشير لتغير الأوضاع وتراجعها ثم يبشر بالوعد الجديد الذي يمكن أن تقدمه (عودة الشريعة) للمسلمين والغربيين على حد سواء!

ويلاحظ البروفيسور أن عودة الدولة الإسلامية الحديثة

■ كتاب سقوط الدولة الإسلامية وصعودها لمؤلفه «نوافيلد مان» يتحدث فيه عن عودة الدولة الإسلامية الحديثة التي ستقدم العدالة القضائية والسياسية لمسلمي العصر الحديث

■ أسباب تصاعد ظاهرة التوق والمطالبة بعودة الشريعة؛ أن الشعوب الإسلامية تفتقر إلى (العدالة) التي فشل الحكام الحاليون بمن فيهم الغرب

■ الكتاب تعرض إلى نهش ونباح شديدين من بعض المفكرين الصهاينة في أمريكا بدعوى أنه يروج للفكر الإسلامي ويعطي غطاء فلسفيّاً للإرهاب!

ستكون مختلفة عن الماضي، وأن النمط القادم سيكون مختلفاً عن النمط القديم، حيث إن الدعاة والبناة الجدد لا شك سوف يستفيدون من تطورات التاريخ وتجارب الأمم؛ وأن «الدولة الإسلامية الحديثة يمكنها تقديم العدالة القضائية والسياسية لمسلمي العصر الحديث؛ ولكن فقط إذا تم إنشاء مؤسسات جديدة تستعيد التوازن الدستوري بين القوى والسلطات».

ويقول الكاتب: «إن الإمبراطوريات وأساليب الحكم حينما تسقط تذهب بلا رجعة كالشيوعية والملكية الحاكمة؛ إلا في حالتين: الديمقراطية التي كانت سائدة في الإمبراطوريات الرومانية، وفي (حالة الدولة الإسلامية)» .

ويرى المؤلف أن من أسباب تصاعد ظاهرة التوق والمطالبة بعودة الشريعة؛ أن الشعوب الإسلامية تفتقر إلى (العدالة) التي فشل الحكام الحاليون بمن فيهم الغرب في تحقيقها أو تقديمها لهم!

تنبيه وتحذير:

وينبه البروفيسور (فيلدمان) دعاة الدولة الإسلامية أن يفكروا جديا في بناء المؤسسات القادمة للشريعة وللدولة الإسلامية؛ وأن يحلوا و يعدوا ويعالجوا مختلف مسائلها ومعضلاتها خشية من الوقوع تحت ما يشبه دكتاتورية العلماء أو ما يشبه ولاية الفقيه شبه المطلقة!.

يقول (بروفيسور نوا فيلدمان): «إذا وصل الإسلاميون للحكم ولم يتمكنوا من خلق مؤسسات توازن بين القوى واستعادة حكم القانون فإننا جميعاً بما في ذلك الغرب سنمر بفترة عصيبة»!!.

هذا وقد تعرض الكاتب والكتاب إلى نهش ونباح شديدين من بعض المفكرين الصهاينة في أمريكا بدعوى أنه يروج للفكر الإسلامي ويعطي غطاء فلسفيّاً للإرهاب! (أي الإسلام الذي يحتاجه الغرب بالفعل أكثر من الشرق)

ويذكر أن للبروفسور كتاب (ما بعد الجهاد) وكتاب (ما يفرقنا الإله: ما ندين به للعراق).

زلزال المقاومة العراقية:

هذا الكتاب من تأليف: عصام الشيخ غانم (مطبعة الأدب رام الله) ٢٢٤ صفحة:

يتتبع الكاتب خطّاً بيانياً للعلو الأمريكي الذي بلغ مداه حسب تحليل الكاتب في بدايات هذا القرن وخصوصا بعد أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١) بدءاً بغزو أفغانستان وبلغ ذروته بغزوالعراق وسقوط بغداد (٢٠٠٣/٤/٩) الذي سماه (يوم الذروة للعظمة الأمريكية)!، وذلك في رأيه لعاملين: تفرد العملاق الأمريكي المتفرد بالساحة العالمية، وسيطرة المحافظين الجدد الصهاينة العدوانيين على الحكم في واشنطن والذين هدفوا: للسيطرة على منابع النفط، وتفتيت المنطقة لتسهيل هضم وابتلاع الكيان الصهيوني لها وسيطرته عليها!، وللحيلولة دون ظهور (العملاق الإسلامي) أو تأخير بروزه على الأقل!

■ كتاب زلزال المقاومة العراقية يتتبع العلو الأمريكي بعد أحداث سبتمبر وبعد غزو أفغانستان والعراق

■ اهتز الجيش الأمريكي في العراق وسقطت كثير من أوراقه على الأرض وجمعت في نعوش تحمل إلى واشنطن فاهتز البنتاجون ووزارة الخارجية

ومع أن أمريكا تستهدف حرب الإسلام بكل وسيلة وبكل قوة؛ ومنع نهوضه بأي شكل وتخطيطها لذلك حيث صرح بوش في البداية بأنها حرب صليبية، ولكنه وإدارته لم يتوقعوا ما واجهوا في العراق من بعد من انتفاض عملاق المقاومة الإسلامية في وجوههم والذي أقض مضجعهم في بلاد الرافدين وجعلهم يغصون باللقمة العراقية فتقف في حلوقهم فلا هم مستطيعون بلعها ولا حتى قذفها من حلوقهم ثانية بسهولة، فقد تورطوا في المستنقع العراقي الذي أخذوا يغوصون فيه شيئاً فشيئاً يوماً بعد يوم، فضلاً

عن أن يفكروا في فتح جبهات أخرى فيبحثوا عن حتفهم بظلفهم ويحفروا قبر إمبراطوريتهم بأيديهم!!

يقول المؤلف: «واهتز الجيش الأمريكي، وسقطت كثير من أوراقه على الأرض، وجمعت في نعوش تحمل إلى واشنطن، فاهتز البنتاجون، ووزارة الخارجية، وسقطت عن طاولتها أوراق المشاريع للشرق الأوسط، واهتز البيت الأبيض وسقط الكثير من أركانه، مثل: (ريتشارد بيرل، وبول وولفوويتز) في الضربات الأولى!! وفي الضربات الارتدادية لحقت بهم الدفعات التالية، أمثال: دونالد رامسفيلد وزير الدفاع، وجون بولتون المندوب الأممي، وجون أبو زيد قائدهم العسكري... إلخ ولا زالت متوالية السقوط مستمرة».

ويذكر المؤلف بتعرية (الديمقراطية الأمريكية وحقوق الإنسان في العراق)، الذي زعمت أنها ستجعله أنموذجا تحتذي به دول المنطقة، فإذا به يترجم في: فضائح أبو غريب وشوارع الدم في العراق!

ويضيف «فخسرت أمريكا في لبنان والصومال وفي دار فور وموريتانيا، وفي أوزبكستان وغيرها كثير».

ويقول: إن أمريكا أخذت تستنجد بالأطلسي ودول العالم لمواجهة (الأصوليين المتشددين)، الذين قد يتمكنون من بناء دولة الخلافة الإسلامية من أندونيسيا إلى إسبانيا، مما ينذر باندلاع حرب عالمية ثالثة - كما يقولون وينوون-!!

ويختم المؤلف عصام قائلا: «أما في الشرق الأوسط فقد نتج عن الزلزال المستمر فراغ عسكري وسياسي واستراتيجي وقيادي شامل، وإن المناخ قد أصبح مهيّأ بشكل غير مسبوق لبروز القوة القادمة؛ (دولة الخلافة الإسلامية)، وطرد النفوذ الغربي بشكل كامل من المنطقة، وهدم الحدود المصطنعة، وتوحيد الأمة الإسلامية».

﴿ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً﴾.

نهاية الشر:
تأليف الأمريكي اليهودي المتطرف:
ريتشارد بيرل - أمير الظلام
وهو (أحد مهندسي حرب العراق الخائبة):

منذ أن أصدرت المخابرات الأمريكية تقريراً أثبت إيقاف إيران لبرنامجها النووي الحربي منذ سنة ٢٠٠٣، والصهاينة والمتصهينون الذين تعتبر أعمال الاستخبارات عصب مؤامراتهم يصبون جام غضبهم على تلك المخابرات التي عاكست أهواءهم وأكاذيبهم التي قطعوا شوطاً كبيراً فيها يهيئ لإشعال نار حرب أخرى في المنطقة تزيدها فوضى ومآس ودماء! ولذلك يقول (بيرل) في كتابه عن تلك الحرب: «يجب تمديد نطاقها لتشمل كل مصادر الخطر والشر في العالم! إن اليهود لا يبالون أن يسوقوا الولايات المتحدة لقتال العالم كله حتى آخر أمريكي مادام ذلك يمهد الطريق لهم للسيطرة على العالم ويزيل أكبر العوائق في سبيل تحقيق مؤامراتهم وهو (الإسلام الحق)! وهم مستعدون لأجل ذلك و(لسواد عيون الدولة اليهودية) أن يحاربوا حتى آخر جندي بل مواطن أمريكي!!

■ كتاب نهاية الشر لمؤلفه الإرهابي ريتشارد بيرل يعتبر مخططاً لخارطة طريق للإدارة الأمريكية لكي تضع أجندتها لحرب ما سمونه الإرهاب وهو الإسلام

○○○○○○○○○○

وكتاب الإرهابي (ريتشارد بيرل من صهاينة البيت الأبيض السابقين من منسقي حرب العراق) والمشهور بلقب (أمير الظلام لفرط حقده وتآمره! هذا الحاقد ألف هذا الكتاب الذي يعتبر مخططاً لخارطة طريق للإدارة الأمريكية، من أجل وضع وترتيب أجندة ما يسمونه الحرب ضد الإرهاب (أي الإسلام خاصة). ويقول المحللون عن الكتاب: (إنه استنساخ لأفكار ورؤى مجموعة من المفكرين والمخططين اليهود الأمريكيين ذوي النزعة الليكودية المتطرفة الذين يُسيِّرون دولاب سياسة البيت الأبيض!

ومن بنود مخطط بيرل وأجندته في (كتابه الظلامي مثله):

١- استخدام المسلمين الأمريكيين للحرب ضد دينهم (الذي يسميه الإرهاب) وضد بلدانهم الأصلية لتحريرها من تأثير هذا الدين، وأن يكونوا من أمثال (زلماي زادة وأحمد الجلبي) وإلا واجهوا خيار الاتهام بدعم الإرهاب ولا خيار ثالث لهم- فلا مجال للحياد-! على مذهب بوش (من ليس معنا فهو ضدنا!)

٢- تعديل ميثاق الأمم المتحدة بما يسمح للولايات المتحدة باستخدام القوة دون إذن منها.

٣- القضاء على الأساليب البيروقراطية داخل أجهزة الأمن والمخابرات الأمريكية، وإقصاء العناصر ذات الفعالية البيروقراطية (يقصد الذين لا يروقون لليهود ولا يتجاوبون مع أحقادهم وأكاذيبهم التي تسوق أمريكا للدمار)!

٤- اعتبار السعودية بلدا خطرا على أمريكا والأمريكيين وخصماً لا حليفاً.

٥- التخلي عن (وهم) إقامة الدولة الفلسطينية.

ويقول الكاتب: «إن العالم أصبح مكاناً غير آمن للأمريكيين، وإن الحكومة الأمريكية ما زالت غير قادرة وغير جاهزة وغير مستعدة للدفاع عن شعبها»!

نقول ذلك (ببركة أو بالأحرى بشيطنة) اليهود الذين وضعوا أمريكا في مواجهة العالم والشعوب فتسببوا بكل هذا الكم الهائل من الكراهية لها ولعدواناتها ومؤامراتها في العالم!

ويحذر المؤلف (وولف - الذئب) من خطر الصين وكوريا الشمالية وإيران والإرهاب (أي الإسلام).

ويحمل في الكتاب بشدة على: القادة العسكريين

الأمريكيين الذين يقاومون التغييرات (مثل الذين يعارضون توسيع الحرب لإيران وغيرهاوالذين يؤيدون الانسحاب من العراق، ويريدون وقف نزف الدم الأمريكي لصالح الصهاينة وشهواتهم الدموية التوراتية)ولحماية (ظهر) الدولة اليهودية المحتلة لفلسطين)؛ كما (يُشرِّح ويعقر) أجهزة المخابرات الأمريكية الغارقة في الاعتماد على الأساليب البيروقراطية - على حد زعمه-؛ ولا تجيء كل تقاريرها حسب هوى الدولة الصهيونية (١٠٠٪)!

كما ينتقد الدبلوماسيين الأمريكيين الذين يضعون علاقات المودة والصداقة الشخصية على قدم المساواة وربما أكبر من مصلحة أمريكا القومية على حد زعمه -أي يطلب منهم أن يكونوا مجرد جواسيس غادرين دائرين كليا - في فلك المصالح الصهيونية التي يسميها (مصالح عليا أمريكية). وإلا فأين المصلحة في معاداة أمريكا لشعوب العالم وخصوصاً العرب والمسلمين في سبيل تحقيق مخططات ومصالح الدولة اليهودية في فلسطين فأي عاقل يرجح دويلة حقيرة كهذه على عشرات الدول والشعوب وعلى عالم ممتد من أندونيسيا إلى المحيط الأطلسي وتزيد مئات المرات عن حجم (الرقعة المحتلة)التي يسيطر عليها اليهود في قلب العالم الإسلامي (فلسطين) وكذلك في العدد والإمكانات المختلفة؟!!

التحالف الغادر.. الصفقات السرية بين إيران واسرائيل:
صادر عن جامعة يال الأمريكية سنة ٢٠٠٧:

يركزالكتاب وخصوصاً في فصله الحادي عشر على التفاصيل المثيرة للقاءات السرية التي تمت بين المسؤولين الإيرانيين والأمريكيين و(الإسرائيليين) لترتيب صفقات أسلحة أمريكية اشترتها غير أن عبر الدولة الصهيونية في أواسط الثمانينيات بموافقة الرئيس (ريغن) آنذاك تلك الصفقة التي اشتهرت باسم (إيران كونترا)، لأن عائداتها المدفوعة من إيران حولتها المخابرات الأمريكية إلى متمردي (الكونترا)الذين كانوا يحاربون الحكومة الساندينية في نيكاراغوا بأمريكا اللاتينية آنذاك! تلك العصابات التي أنشأتها المخابرات الأمريكية خصيصاً آنذاك لمحاربة حكم خصمها العنيد (دانييل أورتيغا)!

■ **كتاب التحالف الغادر يوضح اللقاءات السرية التي تمت بين المسؤولين الإيرانيين والأمريكيين والإسرائيليين**

ومعلوم أن أمريكا كانت تلعب أدواراً مزدوجة في التحريض على الحرب بين العراق وإيران ومحاولة تصعيدها وزيادة أمدها لتحرق المزيد من الأخضر واليابس ومن القوى البشرية والمادية لشعبين مسلمين جارين كان يجب أن تسود بينهما المحبة والأخوة والتعاون لكن أمريكا (وفي قلبها اليهود) كانت- ولا زالت - حريصة على تبديد أي أمل للتقارب بينهما فكانت تمد الطرفين بالمعلومات حسب الميدان واللزوم وبالأسلحة وبالأوامر والتعليمات أحياناً!! فكانت حرباً عبثية دامت ٨ سنوات بدون أية فائدة أو أي هدف أو نتيجة إلا الخراب والدمار وما ترتب على ذلك!!

(ميشا- ذكرى من سنوات الهولوكوست):
تأليف البلجيكية مونيك دي وايل
(والتي انتحلت اسم ميشا ديفونسيكا:
(انهيار أحد أهم أعمدة فرية الهولوكوست):

■ **مؤلفة كتاب ميشا ذكرى من سنوات الهولوكست يحكى قصة خيالية عن الهولوكست عاشتها مؤلفة الكتاب**

هذا كتاب يحكي قصة خيالية مخترعة عن الهولوكوست تدعي فيها صاحبتها (المؤلفة ميشا واسمها الحقيقي مونيك)أنها هربت من محارق النازية (الهولوكوست) وفقدت والديها خلال اجتياح النازيين لعدة بلدان في أوروبا وكان عمرها ثماني سنوات وتنقلت بين حدود تلك البلدان واضطرت أن تعيش لمدة شتاءين قارسين مع الذئاب في الثلوج!! وكانت تسلخ الأرانب وتسرق الطعام من بيوت الفلاحين وهي في طريقها إلى بولندا للبحث عن والديها!! وقد ترجمت قصتها إلى ١٨ لغة،وأدرت عليها نحو (٢٠ مليون دولار)!

وكانت مثل هذه القصةوأشباهها من الأكاذيب من أهم ما يتشبث به اليهود لإثبات وترويج (الأكذوبة الكبرى: الهولوكوست).

ولكن المؤلفة فجرت أخيراً قنبلةجعلت أحد أهم أعمدة الأكذوبة الهولوكوستية تنهار فوق رؤوس أصحابها!

قالت(ميشاأو مونيك): «لقد اخترعت كل ما في الكتاب! بل إنني لم أكن أصلا يهودية»! بل إنها نشأت نشأة كاثوليكية صارمة!

تقول صحيفة (الديلي ميل) البريطانية: إن الكاتبة كانت تعيش مع جديها في شقة في بروكسل في الوقت الذي كانت تدعي فيه أنها كانت تعاني وتصارع الثلوج وتعيش مع الذئاب وهي تعبر إلى بولندا... إلخ وأبدى علماء الحيوان شكهم كيف أن الذئاب لم تفترسها!

وتقول الصحيفة: «الشيء الوحيد الحقيقي في روايتها كان اختفاء والديها اللذين تم تجريدهما من عضوية (حركة المقاومة البلجيكية)».

(تقول): ويبدو أن تلك الحركة الوطنية قامت بتصفيتهما!

تقول مونيك: «أطلب الغفران من كل أولئك الذين شعروا بأني خنتهم! ولكنني أرجو منهم أن يضعوا أنفسهم مكان طفلة ذات أربعة أعوام فقدت كل شيء»!

الحياة الاجتماعية النشطة تؤخر فقدان الذاكرة عند المسنين

وجدت دراسة طبية جديدة أن كبار السن في المجتمع الأمريكي الذين ينخرطون في حياة اجتماعية نشطة يتعرضون لتراجع الذاكرة بوتيرة أبطأ مقارنة بغيرهم.

والمعلوم أن فقدان الذاكرة هو إحدى سمات الشيخوخة، التي قد تكون لها آثار مدمرة على نوعية الحياة لدى كبار السن.

ويأمل الباحثون في فريق البحث في الصحة العامة بجامعة هارفرد أن تضيف هذه الدراسة جديداً إلى الفهم المتنامي للدور المهم الذي تلعبه القوى والعوامل الاجتماعية في الحالة الصحية وتدفع به قدماً.

وكانت دراسات سابقة وجدت أن الحياة الاجتماعية النشطة قد تخفض احتمالات الإصابة بخرف الشيخوخة وتراجع الإدراك بين المسنين. والمعلوم أن فقدان الذاكرة يمثل عامل مخاطر قوياً باتجاه خرف الشيخوخة، وهو متلازمة تؤثر على نحو عُشر السكان المسنين في الولايات المتحدة، لذلك قصد الباحثون في هارفرد اختبار وجود أي ترابط بين فقدان الذاكرة ومستوى النشاط والتواصل الاجتماعي.

■ فقدان الذاكرة هو إحدى سمات الشيخوخة، التي قد تكون لها آثار مدمرة على نوعية الحياة لدى كبار السن

تقييم الذاكرة

واستخدم الباحثون بيانات ومعطيات تم جمعها بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٤ ضمن دراسة قومية واسعة النطاق تمثل سكان الولايات المتحدة الراشدين من الفئة العمرية ٥٠ عاماً أو أكبر. وكانت الدراسات السابقة قد أجريت باستخدام عينات سكانية أمريكية أو خارجية صغيرة.

وقيمت ذاكرة السكان المشاركين في الأعوام ١٩٩٨و٢٠٠٠ و٢٠٠٢، و٢٠٠٤ بقراءة قائمة من عشرة ألفاظ شائعة الاستخدام، ثم يطلب منهم تذكر ما يمكنهم من هذه القائمة على الفور، ثم بعد خمس دقائق. كذلك، تم تقدير التواصل الاجتماعي لهم بواسطة الحالة الاجتماعية، والنشاطات التطوعية، واللقاء بالوالدين والأبناء والجيران.

أظهرت النتائج أن المشاركين الأكثر تواصلاً اجتماعياً هم الأبطأ في تراجع الذاكرة بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٤، بل إن تراجع الذاكرة بين هذه الفئة أقل من نصف التراجع لدى فئة المسنين الأقل تواصلاً.





وجاءت هذه النتائج مستقلة عن العوامل الاجتماعية الديموغرافية، كالعمر والنوع والعرق، وعن الحالة الصحية في ١٩٩٨، ووجد الباحثون أن التأثير الوقائي للتواصل الاجتماعي كان في أعلى مستوى لدى الذين تلقوا أقل من ١٢ عاماً من التعليم.

ولم يجد الباحثون دليلاً على أن نتائج الدراسة قد جاءت محصلة لسببية معكوسة، أي أن ضعف ذاكرة الشخص أو تراجعها يتسبب في انسحابه من المجتمع. بل يرى الباحثون أن للتواصل والمشاركة الاجتماعية آثاراً بالغة على صحة ورفاه الناس على مدى الحياة.

ولمس الباحثون من خلال الدراسات السابقة انخفاض معدل الوفيات بين الأشخاص الذين يتمتعون بروابط اجتماعية عديدة، لكنهم بعد هذه الدراسة وجدوا أدلة متزايدة على أن شبكات العلاقات الاجتماعية القوية تساعد على الوقاية من تراجع الذاكرة.

ونظراً لاتساع مساحة الشيخوخة في المجتمعات الغربية، وتزايد أعداد المسنين بها، سيكون من المهم تعزيز مشاركتهم في الحياة الاجتماعية والمجتمع حفاظاً على صحتهم ورفاهيتهم.

يذكر أن فقدان الذاكرة والخرف بين المسنين الأمريكيين يشكلان عبئاً كبيراً على الصحة العامة، لذلك تشير نتائج الدراسة إلى أهمية زيادة التواصل الاجتماعي لإبطاء تراجع الذاكرة بين المسنين، مما يخفف بالتالي أعباء الصحة العامة، خاصة أن نسبة المسنين بين السكان مرشحة لنمو ملموس.

كذلك لا تزال الحاجة ماسة لفهم أفضل للكيفية التي يخفض بها التواصل الاجتماعي تراجع الذاكرة، وصولاً إلى تصويب التدخلات العلاجية باتجاه إبطاء ذلك التراجع.



البطاطس المسلوقة غذاء جيد لمرضى الكلى

أفادت دراسة أمريكية حديثة بأن البطاطس المسلوقة تعتبر أكثر أصناف البطاطس ملاءمة لمرضى الكلى، وذلك بسبب انخفاض محتواها من أملاح البوتاسيوم. وأكدت الدراسة أن سلق البطاطس البيضاء يخفض وبشكل ملحوظ ما تحتويه من أملاح البوتاسيوم، لتتحول الى مادة غذائية مناسبة لمرضى الكلى.

وتعتبر البطاطس البيضاء مادة مغذية ومصدراً غنياً بالمعادن، التي تمد الجسم بمقادير عالية من عنصر البوتاسيوم، غير أن بعض المرضى، الذين يعانون من مشاكل صحية في الكلى، لا يسمح لهم بتناول الأصناف الغذائية الغنية بالبوتاسيوم، كالبطاطس البيضاء، بهدف المحافظة على استقرار حالتهم الصحية، ما قد يحرمهم من تناول أطباق مغذية.

وحسب النتائج التي تم التوصل إليها، فقد ساعد سلق البطاطس على التخفيف بشكل ملحوظ من محتوياتها من البوتاسيوم، وخاصة عند تقطيعها إلى شرائح رقيقة، حيث بلغت نسبة انخفاض البوتاسيوم ٧٥ في المائة، مقارنة مع ٥٠ في المائة عند تقطيعها إلى مكعبات صغيرة.

التدخين المبكر يضعف أجهزتهم المناعية

لا يضر التدخين الجهاز التنفسي للأطفال فقط بل أجهزتهم المناعية أيضاً. وأكد باحثون من هونغ كونغ أن الأطفال الذين يتعرضون للتدخين السلبي في مقتبل حياتهم تزداد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض معدية بالمقارنة بغيرهم ممن ينشأون في بيئة خالية من الدخان.

وخلص الدكتور أم كي كوك وزملاؤه بجامعة هونغ كونغ الى أن خطر الإصابة بالعدوى كان في أعلى درجاته بين الرضع من عمر ٦ أشهر أو أصغر، ولكن الخطر المتزايد استمر حتى بلغ الأطفال ثمانية أعوام.

وكان الأطفال غير المكتملي النمو وأولئك المولودون بوزن أقل من الطبيعي أكثر عرضة للخطر مقارنة بغيرهم.

وأكد الباحثون أن التعرض للتدخين لا يضر الجهاز التنفسي للأطفال فقط، بل يضر أجهزتهم المناعية أيضاً.

وراقب الباحثون مجموعة تضم ٧٤٠٢ طفل ولدوا في عام ١٩٩٧ حتى وصلوا لسن ثمانية أعوام وفي بداية الدراسة تعرض ٤٢٪ من الأطفال للتدخين السلبي في منازلهم.

واستنتج الباحثون أن الأطفال الذين تعرضوا لدخان السجائر خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى كانوا أكثر عرضة بنسبة ١٤٪ للإصابة بأي نوع من العدوى ببلوغهم ثمانية أعوام.

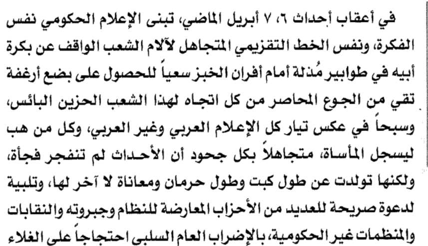
أحداث يناير ٧٧
وأبريل ٢٠٠٨ الفعل وردة الفعل

ما قيل - إعلامياً - في مصر عن أحداث ١٧، ١٨ يناير ١٩٧٧؛ قيل عن أحداث ٦، ٧ أبريل ٢٠٠٨ في المحلة، بأن قلة من المشاغبين اللصوص قاموا بتلك الأحداث التخريبية، حتى أن الرئيس السادات أطلق على أحداث ١٩٧٧ وصفاً فنتازياً بقوله: (إنها انتفاضة الحرامية) جاهلاً أن (الحرامية) لا ينتفضون!.

وجاء نفس الإعلام الذي سوَّق وصف (انتفاضة الحرامية) لحساب نظام السادات، ليسوق شعار المؤامرة على أحداث ٦، ٧ أبريل ٢٠٠٨، والتي قام بها في الواقعتين رجال الأمن (مباحث أمن الدولة)، عندما اندسوا في المظاهرات في يناير ١٩٧٧، وقاموا بعمليات التخريب والتدمير والتحطيم، لتكون ذريعة للتصدي للتظاهرة بكل وسيلة، وفي أحداث ٦، ٧ أبريل ٢٠٠٨ تم استخدام الصبية من سجون الأحداث لتقوم بنفس الدور المولد للذريعة (إياها).

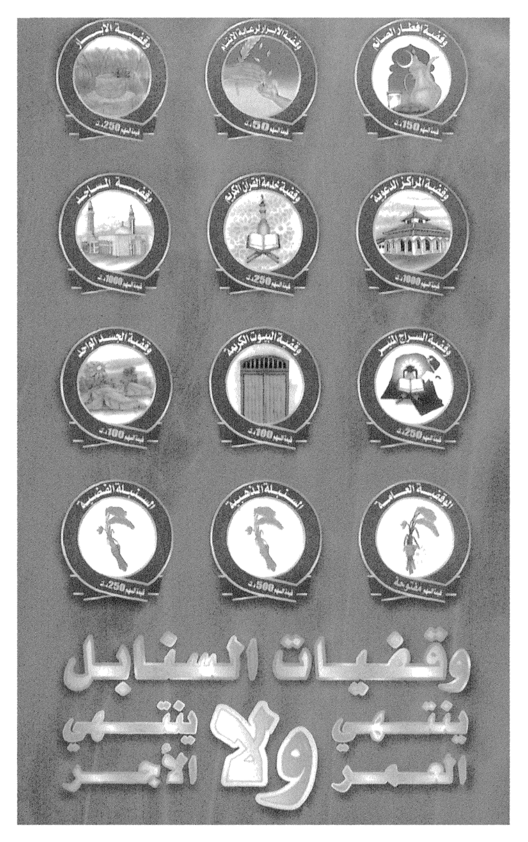


بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com



في أعقاب أحداث ٦، ٧ أبريل الماضي، تبنى الإعلام الحكومي نفس الفكرة، ونفس الخط التقزيمي المتجاهل لآلام الشعب الواقف عن بكرة أبيه في طوابير مُذلة أمام أفران الخبز سعياً للحصول على بضع أرغفة تقي من الجوع المحاصر من كل اتجاه لهذا الشعب الحزين البائس، وسبحاً في عكس تيار كل الإعلام العربي وغير العربي، وكل من هب ليسجل المأساة، متجاهلاً بكل جحود أن الأحداث لم تنفجر فجأة، ولكنها تولدت عن طول كبت وطول حرمان ومعاناة لا آخر لها، وتلبية لدعوة صريحة للعديد من الأحزاب المعارضة للنظام وجبروته والنقابات والمنظمات غير الحكومية، بالإضراب العام السلبي احتجاجاً على الغلاء الفاحش.

لكن النظام شعر بالرعب، إذ تزامنت دعوة الإضراب مع موعد انتخابات المحليات، لهذا ألقت الحكومة بكل ثقلها الأمني، واكتسحت الانتخابات في أكبر عملية تزوير يشهدها التاريخ، باعتراف العديد ممن أشرفوا على هذه المهزلة، وقل على مصر السلام.



وقفية إفطار الصائم
وقفية الأبرار لرعاية الأيتام
وقفية الآبار
وقفية المراكز الدعوية
وقفية خدمة القرآن الكريم
وقفية المساجد
وقفية السراج المنير
وقفية البيوت الكريمة
وقفية الجسد الواحد
الوقفية العامة
السنبلة الذهبية
السنبلة الفضية
وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨